سـورة الإسراء
مكية

[الفواصـل]

وآيها مائة وعشر آيات، في غير الكوفي، وإحدى عشرة فيها.
اختلافها آية: (للأذقان سجدا) كوفي.

مشبـه الفاصلة أربع عشرة: (لبني إسـرائل) (بـأس شديـد). (ويبشـر المؤمنين). (السنين والحساب). (لمن نريد). (إحسانا). (قتل مـظلوماً). (سلطانا). (بها الأولون). (عذاباً شديداً). (ورحمة للمؤمنين). (وصما). (وبالحق نزل). (يبكون).

وعكسه اثنان: (الجبال طولاً) (لفيفاً).

[القراءات]

أمـال (أسرى) أبـو عمرو، وابن ذكـوان، من طريق الصـوري، وحمـزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (لنريه) بفتح النون كما في المصطلح، والإيضاح، وبالياء من تحت في الدر للسمين[1].

---

(١) في النقل عن الحسن روايتان.
إحداهما: بفتح النون والراء، وألف بعدها.

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، والقصر.

واختلف في مده عن الأزرق.

ويوقف عليه لحمزة بتحقيق الأولى، بلا سكت على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام، وأما بين بين فضعيف، وفي الثانية التسهيل بين بين، مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه.

واختلف في (ألا يتخذوا):

فأبو عمرو بالغيب، وافقه اليزيدي.

والباقون بالخطاب، على الالتفات.

وأمال (أولاهما) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها أبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وعن الحسن (عبيداً لنا) على وزن (فعيلاً) والجمهور (عباداً) على وزن (فعال).

وعنه ـ أيضاً ـ (خلل الديار) بفتح الخاء بلا ألف.

واختلف في (ليسوؤا وجوهكم):

فقرأ الكسائي بنون العظمة، وفتح الهمزة، والفعل منصوب، بـ (ـأن) مضمرة بعد لام كي.

= **ثانيتها**: بياء مضمومة، وراء مكسورة، وياء مفتوحة. فعلى القراءة الأولى يكون قوله تعالى: (من آياتنا) حالاً، من الضمير المنصوب في (لنريه) وعلى ذلك يكون المعنى: «لنبصر محمد ـ ﷺ ـ في إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ظرف وجيز، مع بعدما بينهما من المسافات آية من آياتنا الدالة على كمال قدرتنا ونهاية عظمتنا. أما على القراءة الثانية للحسن، فيكون في الآية الكريمة أربع التفاتات:

الأولى: من الغيبة في قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾ إلى التكلم في قوله: ﴿باركنا﴾.

الثانية: من التكلم في (باركنا) إلى الغيبة في (ليريه).

الثالثة: من الغيبة في (ليريه) إلى التكلم في (آياتنا).

الرابعة: من التكلم في (آياتنا) إلى الغيبة في: (إنه هو السميع البصير) (القراءات الشاذة ص ٦٠).

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، وخلف، بالياء، وفتح الهمزة، والفاعل هو (الله) وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء، وضم الهمزة، وبعدها واو ضمير الجمع، العائد على العباد، أو النفير، وهو موافق لقوله تعالى: (وليدخلوا) الخ.

وقرأ (ويبشر) بفتح الياء، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة، حمزة، والكسائي، وسبق بآل عمران.

واتفقوا على حذف الواو من (ويدع) في الحالين للرسم، إلا ما انفرد به الداني عن يعقوب، من الوقف بالواو، ولم يذكره في الطيبة، فما في الأصل هنا ليس على إطلاقه ومع ذلك فيه نظر ظاهر.

وعن الحسن (الزمنا طيره) بغير ألف.

واختلف في (ونخرج له):

فأبو جعفر بالياء المثناة من تحت، مضمومة، وفتح الراء، مبنياً للمفعول ونائب الفاعل ضمير « الطائر ».

وقرأ يعقوب بالياء المفتوحة، وضم الراء، مضارع (خرج) وافقه ابن محيصن، والحسن، والفاعل ضمير « الطائر » أيضاً.

والباقون بنون العظمة مضمومة، وكسر الراء.

واتفقوا على نصب (كتاباً) على المفعول به في الأخيرة، وعلى الحال في السابقتين.

واختلف في (يلقاه):

فابن عامر، وأبو جعفر، بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، مضارع (لقيّ) بالتشديد، والباقون بالفتح، والسكون، والتخفيف، مضارع (لقى).

وأماله[1] ابن ذكوان، من طريق الصوري، في رواية الأكثرين، وحمزة،

---

(١) في الأصل (وأمال) تحريف.

والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأبدل همز (اقرأ) أبو جعفر، كوقف حمزة، وهشام بخلفه .

واختلف في (أمرنا مترفيها): فيعقوب بمد الهمزة، من باب (فاعل) الرباعي، ورويت عن ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، ونافع، من غير هذه الطرق[1]، وافقه الحسن، من المصطلح، والباقون بالقصر .

وأمال (يصلاها) حمزة، والكسائي، وخلف، وأما الأزرق فله الفتح مع تغليظ اللام، والتقليل مع ترقيقها كما مر عن النشر .

وكسر تنوين (محظوراً انظر) و (مسحوراً انظر) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

[وقضى ربك]

وعن المطوعي (وقضاء ربك) بالمد والهمز، مصدراً مرفوعاً، بالابتداء، و (ربك) بالجر على الإضافة و (أن لا تعبدوا) خبره.

وأمال (أو كلاهما) حمزة، والكسائي، وخلف، واختلف فيه عن الأزرق، فألحقه بعضهم بنظائره من (القوى) و (الضحى) فقلله، وهو صريح العنوان، وظاهر جامع البيان، والجمهور على فتحه له وجهاً واحداً كـ (الربا) بالموحدة كما في النشر، قال: «وهو الذي نأخذ به، ثم قال: وهذا هو الذي عليه العمل عند أهل الاداء قاطبة، ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه » . انتهى .

---

(١) رواها ابن مجاهد في «كتاب السبعة» حيث قال: «لم يختلفوا في قوله: ﴿أمرنا مترفيها﴾ إلا ما روى خارجة عن نافع (ءامرنا) ممدودة، مثل (ءامنا) وروى نصر بن علي عن أبيه ، عن حماد بن سلمة قال: سمعت ابن كثير يقرأ (ءَامرنا) ممدودة. وحدثني موسى بن إسحاق القاضي قال: حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا أبو العباس فتن ليث (من رواة أبي عمرو) قال: سمعت أبا عمرو يقرأ (أمّرنا) مشددة الميم اهـ. كتاب السبعة لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف ص ٣٧٩».

وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو، لإبدال التاء منها في (كلتا) ولذا رسمت ألفاً، والمميل يعلل بكسر الكاف، وقيل عن ياء، لقول « سيبويه » لو سميت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء .

واختلف في (إما يبلغن):

فحمزة، والكسائي، وخلف، (يبلغان) بألف التثنية، قبل نون التوكيد، الشديدة، المكسورة، على أن الألف ضمير « الوالدين » و (أحدهما) بدل منه، بدل بعض و (كلاهما) عطف عليه، بدل كل، ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيداً للألف، وافقهم المطوعي .

والباقون بغير ألف، وفتح النون، على التوحيد، لأنها تفتح مع غير الألف، واحدهما فاعله، وكلاهما عطف عليه .

واختلف في (أف) هنا، والأنبياء، والأحقاف :

فنافع، وحفص، وأبو جعفر، بتشديد الفاء، مع كسرها منونة، في الثلاثة للتنكير، وافقهم الحسن .

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء من غير تنوين فيها للتخفيف، وافقهم ابن محيصن .

والباقون بكسرها بلا تنوين، على أصل التقاء الساكنين، ولقصد التعريف، وهو صوت يدل على تضجر .

ولغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه، ولغة قيس الفتح .

وعن الحسن (إن المبذرين) بسكون الباء ، وتخفيف الذال[1] .

---

(١) قال المرحوم الشيخ القاضي : «هكذا ذكر مصنفو القراءات، ومع شدة البحث في كتب اللغة لم أعثر على «أبذر» وغاية ما عثرت عليه في كتاب «لسان العرب» قوله في مادة «بذر» باذر وبذّر مباذرة، وتبذيرا»، وفي شرح القاموس في المادة نفسها وفي حديث وقف عمر ولوليه أن يأكل منه غير مباذر، أي غير مسرف ا هـ.

فالذي يغلب على الظن أن قراءة الحسن «إن المباذرين» والله أعلم بالحال» انتهى . (القراءات الشاذة ص ٦١).

واختلف في (خطأ) :

فابن كثير بكسر الخاء، وفتح الطاء، والمد، وافقه ابن محيصن ،مصدر« خاطأ يخاطىء، خطاء » « كقاتل، يقاتل، قتالاً » .

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من طريق الداجوني، غير المفسر، وأبو جعفر، بفتح الخاء والطاء، اسم مصدر من « أخطأ » .

وقيل: مصدر « خطىء خطأ » كـ « ـورم ورماً » بمعنى أثم، ولم يصب.

وعن الحسن بفتح الخاء، وسكون الطاء، مصدر (خطىء) بالكسر.

والباقون بكسر الخاء، وسكون الطاء، من غير مد، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني، والمفسر عن الداجوني، مصدر (خطىء خطأ) إذا لم يتعمد كأثم إثماً .

وأمال (الزنا) بالزاي حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (فلا يسرف) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب للإنسان، أو القاتل، ابتدأ بالقتل العدوان، أو القاتل استيفاء، أو ولى القتل بعد نحو الدية، أو يقتل غير القاتل، كعادة الجاهلية، وافقهم الأعمش. والباقون بالغيب، حملاً على الإنسان، أو الولي .

واختلف في (بالقسطاس) هنا، والشعراء:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر القاف فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بالضم، وهما لغتان. الضم لغة الحجاز. والكسر لغة غيرهم.

ويوقف لحمزة على (مسؤولاً) بالنقل فقط، وأما بين بين فضعيف.

واختلف في (كان سيئه) :

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الهمز والهاء، وإشباع ضمتها، على الإضافة، والتذكير، اسم (كان) و (مكروها) خبرها، أي كل ما ذكر مما أمرتم به، ونهيتهم عنه، كان سيئه، وهو ما نهيتم عنه خاصة، أمراً مكروهاً،

وهذا أحسن ما يقدر في هذا الموضع، كما في الدر، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الهمزة، ونصب تاء التأنيث، مع التنوين، على التوحيد، خبر (كان) وأنت حملاً على معنى « كل » و (مكروهاً) حملاً على لفظها، واسم كان ضمير الإشارة.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين: التسهيل كالواو، على رأي سيبويه، والإبدال ياء مضمومة، على رأي الأخفش، وحكى ثالث كالياء وهو المعضل، ورابع وهو الابدال واواً وكلاهما لا يصح.

وأمال (أوحى) و (فتلقىٰ وأفاصفيٰكم) و (تعالى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وسهل الهمزة الثانية من (أفاصفاكم) الأصبهاني عن ورش.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (صرفنا) بتخفيف الراء.

واختلف في (ليذكروا) هنا، والفرقان، و (أولا يذكر الانسان) بمريم و (أن يذكر أو أراد) بالفرقان:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان الذال، وضم الكاف مخففة، في الموضعين، الأولين من « الذكر » وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الذال، والكاف، مع تشديدهما، والأصل « ليتذكروا » فأدغم، وهو من الاعتبار والتدبير.

وقرأ حمزة، وخلف، (أن يذكر) موضع الفرقان بالتخفيف، وافقهما الأعمش.

وقرأ نافع، وابن عامر وعاصم (أولا يذكر) بمريم بالتخفيف، وافقهما الحسن.

والباقون بالتشديد في السورتين.

واختلف في (كما تقولون):

فابن كثير، وحفص، بالغيب، وافقهما ابن محيصن، والشنبوذي، والباقون بالخطاب.

واختلف في (عما يقولون):

فحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، من طريق أبي الطيب، عن التمار، بالخطاب، وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب.

واختلف في (تسبح له): فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، ورويس، من طريق أبي الطيب عن التمار، بالياء على التذكير، وافقهم ابن محيصن.

وعن المطوعي (سبحت) فعلاً ماضياً، مع تاء التأنيث الساكنة.

والباقون بالتاء على التأنيث.

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي.

وقرأ (أئذا. . . . . أئنا) في الموضعين من هذه السورة بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وكل على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش ورويس بالتسهيل والقصر، والكسائي وروح بالتخفيف والقصر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالاخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وكل على أصله أيضاً: فإبن عامر بالتحقيق من غير فصل، إلا أن الجمهور على الفصل لهشام، على ما مر.

وأبو جعفر بالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام في الأول، والثاني فيهما.

فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل، وأبو عمرو بتسهيلهما مع المد، والباقون بتحقيقهما مع القصر.

[قل كونوا حجارة. . .]

وتقدم أن بعضهم يخفي النون عند الغين من (فسينغضون) لأبي جعفر، والجمهور على استثنائها عنه.

ويوقف لحمزة على (رؤوسهم) بالتسهيل بين بين، وبالحذف، وهو الأولى عند آخرين، باتباع الرسم كما في النشر.

وأمال (متى) و(عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، على ما في الطيبة.

ونقل في النشر تقليل (متى) عن أبي عمرو من روايتيه جميعاً، عن ابن شريح وغيره، وأقره.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وقرأ (النبئين) بالهمز نافع (وضم) زاي (زبورا) حمزة، وخلف.

وكسر لام (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب، وكسر الهاء والميم وصلاً، من (ربهم الوسيلة) أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما كذلك حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء، وضم الميم الباقون.

وأبدل همز (الرؤيا) الأصبهاني، وأبو عمرو بخلفه، وكذا أبو جعفر، لكنه قلب الواو ياء وأدغمها في الياء بعدها.

وأمالها وقفاً الكسائي، وقللها الأزرق، وأبو عمرو وبخلفهما.

ويوقف عليها لحمزة بإبدال الهمزة واواً، وأجاز الهذلي وغيره قلبها ياء، وإدغامها في الياء كقراءة « أبي جعفر » والأول أولى وأقيس، كما في النشر، وأما حذفها اتباعاً للرسم فلا يجوز.

وعن المطوعي (ويخوفهم) بالياء[1].

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء وصلاً، أبو جعفر بخلف عن ابن وردان،

---

(١) على الثقات، والضمير يعود على الله تعالى، أو على القرآن. (القراءات الشاذة ص ٦١).

والوجه الثاني له اشمام كسرتها الضم، ومر بالبقرة.

وسهل الثانية مع إدخال الألف في (أأسجد) قالون، وأبو عمرو، وهشام من طريق الحلواني، غير الجمال، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، والصوري من جميع طرقه، عن ابن ذكوان، بالتسهيل بلا ألف .

وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً مع المد للساكنين ، وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المد.

وقرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري، وهشام من مشهور طرق الداجوني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بتحقيقهما من غير ألف، وخلاف ابن ذكوان هنا أشار به في الطيبة بقوله: أأسجد الخلاف من .

وقرأ (أرأيتك) بتسهيل الهمزة الثانية، نافع، وأبو جعفر.

وعن الأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون .

وأثبت ياء المتكلم من (أخرتني) وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وافقهم الحسن، واليزيدي. وقرأ ابن كثير، ويعقوب، بإثباتها في الحالين، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بحذفها في الحالين.

واتفقوا على إثباتها في (لولا أخرتني) بالمنافقين في الحالين لثبوتها رسماً .

وأدغم باء (اذهب فمن) أبو عمرو، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، والكسائي.

واختلف في (ورجلك) : فحفص بكسر الجيم، مفرد أريد به الجمع، لغة في رجل بمعنى «راجل» أي: « ماش » كـ (حذر) و (حاذر) و (تعب) و (تاعب).

والباقون بسكون الجيم، اسم جمع « راجل » كالصحب، والركب.

وسهل الهمزة الثانية من (أفأمنتم) الأصبهاني .

واختلف في (إن نخسف . . . أو نرسل . . . إن نعيدكم . . . فنرسل . . . فنغرقكم):

فابن كثير، وأبو عمرو، بنون العظمة في الخمسة، على الالتفات من الغيبة، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ أبو جعفر، ورويس، (فتغرقكم) فقط بالتأنيث، إسناداً لضمير (الريح).

والباقون بالياء في الخمسة على الغيبة .

وانفرد الشطوي عن ابن هارون، عن الفضل، عن « ابن وردان » بتشديد الراء، ولم يعرج عليها في الطيبة على عادته .

وقرأ (من الريح) بالجمع أبو جعفر، والباقون بالإفراد.

وعن الحسن (ثم لا يجدوا) بالياء من تحت .

[ولقد كرّمنا بني آدم]

وعن [الحسن] (يدعوا) بالياء كذلك و (كل) بالرفع على الفاعلية .

وأمال (أعمى) معنا هنا ، أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، لأنهما من ذوات الياء، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، بإمالة الأول محضة، لكونه ليس أفعل تفضيل، فألفه متطرفة لفظاً وتقديراً، والأطراف محل التغيير غالباً، وفتحاً الثاني لأنه للتفضيل، ولذا عطف عليه (وأضل) فألفه في حكم المتوسطة، لأن (من) الجارة للمفعول كالملفوظة بها، وهي شديدة الاتصال بـ (أفعل).

وأما (ونحشره يوم القيامة أعمى. قال رب لم حشرتني أعمى) فحكمها مختلف، يأتي بيانه في محله بطه، إن شاء الله تعالى. وتقدم.

ففي إطلاق الأصل هنا نظر ظاهر .

واختلف في (لا يلبثون). فروح، من طريق العلاف، عن أصحابه، عن

المعدل، عن ابن وهب عنه بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء، وهي انفرادة للعلاف، خالف فيها جميع سائر أصحاب « روح » وأصحاب المعدل، وأصحاب ابن وهب، كما نبه عليه في النشر.

وأسقطه من طيبته فلا يقرأ من طرق الكتاب، وهي قراءة عطاء.

والباقون بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف الباء، ولا خلاف في فتحها كما في النشر.

واختلف في (خلافك):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، بفتح الخاء، وإسكان اللام، بلا ألف، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها، وافقهم الحسن، والأعمش، وهما بمعنى، أي « بعد خروجك ».

وقرأ (رسلنا) باسكان السين، أبو عمرو.

ونقل همز (قرءان) ابن كثير، كوقف حمزة، وسبق كسكته عليه وصلاً، وسكت ابن ذكوان، وحفص، وإدريس، في الحالين بخلفهم.

ومر قريباً إمالة (عسى).

وعن الحسن (مدخل صدق ومخرج صدق) بفتح الميم فيهما، وتقدم الكلام عليه في النساء.

وقرأ (وننزل) و (حتى تنزل) بالتخفيف فيهما، أبو عمرو، ويعقوب.

واختلف في (ونأى بجانبه) هنا، وفصلت:

فابن ذكوان، وأبو جعفر، بتقديم الألف على الهمز، على وزن « شاء » من « ناء ينوء » نهض.

والباقون بتقديم الهمزة على حرف العلة، على وزن « فعل » من النأي، وهو البعد.

وأمال الهمزة والنون، في الموضعين الكسائي، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه.

وأمال الهمزة فقط فيهما خلاد، وبالفتح والتقليل الأزرق، في الهمزة فقط. في الموضعين، مع فتح النون.

وأمال أبو بكر الهمزة فقط، في الإسراء فقط، هذا هو المشهور عنه، واختلف عنه في النون من الإسراء.

فروى العليمي، والحمامي، وابن شاذان، عن أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، إمالتها مع الهمزة.

وروى سائر الرواة عن شعيب، عن يحيى عنه فتحها، وإمالة الهمزة، أما إمالة الهمزة في السورتين، عن أبي بكر، وكذا الفتح له في السورتين، فكل منهما انفرادة، ولذا أسقطهما من الطيبة، واقتصر على ما تقدم، وهو الذي قرأنا به.

وكذا ما انفرد به فارس بن أحمد، في أحد وجهيه، عن السوسي، من إمالة الهمزة في الموضعين، وتبعه الشاطبي.

قال في النشر: واجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولذا لم يعول عليه في الطيبة في محله، وإن حكاه بقيل آخر الباب منها.

ويوقف عليها لحمزة بوجه واحد، وهو بين بين، ولا يصح سواه كما في النشر.

وأمال (أهدى) و (أبى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (حتى تفجر لنا): فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بفتح التاء وسكون الفاء، وضم الجيم مخففة، مضارع « فجر الأرض: شقها » وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم التاء، وفتح الفاء، وكسر الجيم مشددة، مضارع « فجّر »

للتكثير، وخرج بـ (حتى) (فتفجر الأنهار) المتفق على تشديدها للتصريح بمصدرها .

واختلف في (كسفا) هنا، والشعراء، والروم، وسبأ:

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح السين هنا خاصة، جمع « كسفة » (كقطعة) و « قطع » .

والباقون بإسكانها جمع « كسفة » ـ أيضاً ـ كـ « سدرة وسدر » .

ويأتي كل من موضع الشعراء، والروم، وسبأ، في محله إن شاء الله تعالى.

واتفقوا على إسكان (يروا كسفاً) بالطور لوصفه بـ (ساقطاً)[1].

وأمال (ترقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا حكم (كفى بالله) .

واختلف في (قل سبحان ربي):

فابن كثير، وابن عامر، (قال) بصيغة الماضي، إخباراً عن الرسول ـ ﷺ ـ وافقهما ابن محيصن .

والباقون (قل) بصيغة الأمر من الله تعالى، لنبيه ﷺ .

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام (وأثبت) الياء في (المتهدي) وصلاً نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وفي الحالين يعقوب.

وأدغم تاء (خبت زدناهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني.

وأما (أئذا أئنا) فمر قريباً .

[أولم يروا . . .]

وقرأ (لا ريب فيه) بمده وسطاً حمزة بخلفه .

وفتح ياء الإضافة من (ربي إذا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

---

(١) فوصفه بقوله تعالى: ﴿ساقطاً﴾ يدل على أنه مفرد، فلا يتأتى فيه الجمع، والله أعلم. اهـ محققه.

وقرأ (فسل) بنقل حركة الهمزة إلى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

ومر آنفاً (إذ جاءهم) .

واختلف في (لقد علمت):

فالكسائي بضم التاء، مسنداً لضمير « موسى » وافقه الأعمش.

والباقون بالفتح، على جعل الضمير للمخاطب، وهو فرعون.

وسهل الأولى من (هؤلاء إلا) قالون، والبزي، مع المد والقصر في المتصل.

وقرأ ورش، وقنبل، في أحد أوجهه، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتسهيل الثانية كالياء.

وللأزرق، وقنبل، إبدالها ياء ساكنة، مع المد للساكنين، والثالث لقنبل، من طريق ابن شنبوذ إسقاط الأولى، مع المد والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب.

والباقون بتحقيقهما، وتقدم حكم مد المنفصل من (ها) وقصره في حرف البقرة مفصلاً .

ومر تسهيل همز (إسرائيل) لأبي جعفر، ومده للأزرق بخلفه.

وعن ابن محيصن (فرَّقناه) بتشديد الرا[1] .

وكسر اللام والواو من (قل ادعوا الله أو ادعوا) عاصم، وحمزة، وكسر يعقوب اللام فقط، والباقون بضمهما.

ووقف على الياء من (أيّاما) دون (ما) حمزة، والكسائي، ورويس.

والباقون على (ما)

نص عليه الداني في جماعة، ولم يتعرض الجمهور لوقف، ولا ابتداء، فالأرجح كما في النشر، جواز الوقف لكل القراء، على كل من (أيا) و (ما) اتباعاً للرسم .

---

(١) للدلالة على التكثير، أو لإفادة تفريقه وتنجيمه شيئاً فشيئاً. وهي خاصية للقرآن الكريم، لم تكن لأي كتاب آخر. والله أعلم. ا هـ محققه.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (سبحـٰن) حيث جاء.

واختلف في (قل سبحان ربي).

واتفقوا على كتابة (الأقصا) بالألف، وروى نافع حذف ألف (طائره).

واختلف في (أو كـلاهما): ففي بعضهـا بألف بعـد الـلام، وفي بعضهـا بالحذف، ولم تصور بياء في شيء من الرسوم.

واتفقوا على كتابة (ويدع الانسان) بحذف الواو، واختلف في ألف (قال) من (قل سبحان ربي) ففي المكي والشامي ثابتة، وفي المدني والعراقي محذوفة .

[ياء الإضافة]

واحدة (ربي إذا).

الزوائد اثنتان: (لئن أخرتني) (فهو المهتدي).

obeikandl.com

سـورة الكهـف

مكيـة

[الفـواصل]

وآيها مائـة وخمس، حرمي، وست شـامي، وعشر كـوفي، وإحدى عشـرة بصري .

خلافها إحدى عشرة: (وزدناهم هدى) غير شامي (إلا قليل) مدني أخير (غداً) غيره (بينهما زرعاً) (من كل شيء سبباً) مدني أخير، وعراقي، وشامي، (هذه أبداً) مـدني أول، ومكي، وعراقي، (فـأتبع سببـاً) (ثم أتبع سببـاً) معاً عراقي . (عندها قوماً) غير مدني أخير، وكوفي (بالأخسريـن، أعمالاً) عـراقي وشامي .

مشبـه الفاصلة (قيمـاً) (شديـداً) (المؤمنين) (رقود) (بنيـانا) (بين) (ظاهراً) (خضراً) (منه شيئاً) (صفا) (وقرأ) (من دونهما قوماً) .

[القراءات]

تقدم كسر دال (الحمد لله) عن الحسن. وسكت حفص، بخلف عنه من طريقيه على الألف المبدلة من التنوين في (عوجا) سكتة لطيفة، من غير تنفس، إشعاراً بأن (قيّماً) ليس متصلاً بـ (ـعوجاً)[1].

---

(١) أي ليس وصفاً له، لأنه يؤدي إلى فساد المعنى، فقوله تعالى: ﴿قيمـا﴾ حال من الكتاب، أو مفعول لفعل محذوف تقديره «جعله قيما».

وسكت ـ أيضاً ـ على ألف (مرقدنا)[1] . ويبتدىء (هذا) لئلا يوهم أنه صفة لـ (ـمرقدنا) وعلى نون (من)[2] ويتبدىء (راق) لئلا يتوهم، أنها كلمة واحدة وسكت أيضاً على لام (بل)[3] ويتبدىء (ران) ومن لازمه عدم الادغام.

والباقون بغير سكت على الأصل في الأربعة .

واختلف في (من لدنه): فأبو بكر، بإسكان الدال، مع إشمامها الضم، وكسر النون، والهاء وصلتها، بياء لفظية، فتصير (لدنهى) فتسكين الدال تخفيفاً، كتسكين عين « عضد » فالتقت مع النون الساكنة، فكسرت النون، وتبعه كسر الهاء، وكان حقه أن يكسر أول الساكنين، إلا أنه يلزم منه العود إلى ما فر منه، ووصلت بياء لأنها بين متحركين، والسابق كسر، وإشمام الدال للتنبيه، على أصلها في الحركة، وهو هنا عبارة عن ضم الشفتين، مع الدال بلا نطق.

قال الفارسي وغيره، كمكي ومن تابعه هو تهيئة العضو بلا صوت، فليس هو حركة وتجوّز الاهوازي بتسميته اختلاساً .

والباقون بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، وابن كثير، يصلها بواو على أصله.

وقرأ (ويبشر) بالتخفيف [حمزة، والكسائي،][4] ومر بآل عمران.

وعن ابن محيصن والحسن (كبرت كلمة) بالرفع على الفاعلية، والجمهور بالنصب على التمييز، وهو أبلغ.

---

(١) سورة يس الآية (٥١).

(٢) سورة القيامة آية (٢٧).

(٣) سورة المصطفون آية (١٤).

(٤) في الأصل: (حمزة، والكسائي، وخلف) وهو خطأ، فإن خلف العاشر يقرأ بالتشديد كالجماعة.
قال ابن الجزري في الطيبة:

. . . . . يبشر اضمم شددن
كسركا لاسري الكهف والعكس (رضى)

شرح ابن الناظم ص ٢٥٤.

ومعنى الكلام بها التعجب، أي ما أكبرها كلمة.

وأبدل همز (هيىء لنا) و (يهيىء لكم) أبو جعفر، فتصير يائين، الثانية خفيفة.

ويوقف عليه لحمزة، وهشام بخلفه، بوجه واحد فقط، كما في النشر، وهو إبدالها ياء كأبي جعفر، وأما تخفيفها لعروض السكون، فلا يصح، وكذا إبدالها ألفاً للرسم، كحذف حرف المد المبدل، فهي أربعة المقروء به الأول.

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي.

وأمال (أحصى) و (أحصاها) و (أحصاهم) بمريم، (أحصاه) بالمجادلة، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأبدل همز (فأووا) ألفاً الأصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

ومر إدغام الراء في اللام من نحو (ينشر لكم) لأبي عمرو، بخلف عن الدوري.

واختلف في (مرفقاً):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح الميم، وكسر الفاء.

والباقون بكسر الميم، وفتح الفاء، قيل: هما بمعنى واحد، وهو ما يرتفق به.

وقيل: بفتح الميم مصدر، كالمرجع، وبكسرها للعضو، ومن فتح الميم فخم الراء حتماً، ومن كسر رققها، على الصواب، كما في النشر، خلافاً للصقلي، لأنه يجعل الكسر عارضة كما مر.

[وترى الشمس . . .]

وأمال (وترى الشمس) وصلاً السوسي بخلفه، وفتحه الباقون، وفي الوقف كل على أصله.

واختلف في (تزاور):

فإبن عامر، ويعقوب، بإسكان الزاي، وتشديد الراء، بلا ألف كـ (تحمرّ) وأصله الميل، والأزور: المائل بعينه، وبغيرها.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الرّاء مضارع « تزاور » وأصله « تتزاور » حذفت احدى التاءين تخفيفاً، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الزاي، مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على إدغام التاء في الزاي.

وأثبت ياء (المهتدي) وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ بفتح سين (وتحسبهم) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

وعن الحسن (وتقلبهم) بتاء مفتوحة، وقاف ساكنة، ولام مخففة، مضارع « قلب » مخففاً.

وعن المطوعي (لو اطلعت) بضم الواو. وتقدم تفخيم راء (فراراً) للأزرق كغيره، من أجل التكرير.

واختلف في [ولملئت منهم][1] فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتشديد اللام الثانية، للمبالغة، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بتخفيفها، وأبدل همزها ياء ساكنة أبو عمرو بخلفه، والأصبهاني، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وقرأ (ارعباً) بضم العين ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

واختلف في (بورقكم):

---

(١) في الأصل (وملئت) تحريف.

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس، بكسر الراء وافقهم ابن محيصن والحسن.

وعن ابن محيصن إدغام القاف في الكاف.

والباقون بإسكان الراء، والكسر هو الأصل، والاسكان تخفيفاً منه كـ (نبق ونبق) .

وقرأ حمزة بخلفه بمد (لا ريب) متوسطاً كما مر.

وعن الحسن (غلبوا) بضم الغين وكسر اللام مبنياً للمفعول.

وعن ابن محيصن من المبهج (خمسة) بكسر الميم، وعنه كسر الخاء والميم، وفي المفردة عنه إدغام التنوين في السين بغير غنة.

وفتح ياء الإضافة من (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (فلا تمار) الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وفتحه من طريق جعفر، كالباقين.

ورقق الأزرق راء (مراء) بخلفه، والوجهان في جامع البيان.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

واختلف في (ثلاثمائة سنين) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بغير تنوين على الإضافة أوقعوا الجمع في « سنين » موقع المفرد، (ومائة) واحد وقع موقع الجمع، لأن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع مجرور، كثلاثة أيام، فقياسه « ثلاث مئات » أو « مئين » لكن وحد اعتماداً على العقد السابق، ومميز المائة موحد مجرور، فقياسه مائة سنة، وجمع تنبيهاً على الأصل.

قال الفراء: في العرب من يضع سنين موضع سنة، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالتنوين، لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته، فيكون سنين بدلاً

من (ثلاثمائة) أو عطف بيان، عند الكوفيين.

وأبدل أبو جعفر همز (مائة) ياء مفتوحة.

وعن الحسن (تسعاً) هنا و (تسع) بص (وتسعون) بها بفتح التاء.

واختلف في (ولا يشرك في حكمه):

فإبن عامر بالتاء على الخطاب، وجزم الكاف، على النهي، وافقه المطوعي، والحسن.

والباقون بالغيب، ورفع الكاف، على الخبر.

وقرأ ابن عامر (بالغدوة) بضم الغين، وإسكان الدال، وقلب الألف واواً، ومر بالانعام.

وعن الحسن (ولا تعد عيناك) بضم التاء، وفتح العين، وكسر الدال مشددة، هنا من « عدى عينيك » بالنصب على المفعولية، والجمهور بفتح التاء، وسكون العين، وضم الدال مخففة، و (عيناك) مرفوع بالألف على الفاعلية، ومفعوله محذوف تقديره « النظر ».

وكسر ميم (تحتهم الأنهار) مع الهاء وصلا أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

وعن ابن محيصن (واستبرق) حيث جاء بوصل الهمزة، وفتح القاف بلا تنوين.

قال أبو حيان: جعله فعلاً ماضياً على وزن « استفعل » من البريق، وعنه في سورة « الإنسان » خلف، وافقه الحسن في سورة « الإنسان ».

والجمهور على قطع الهمزة والتنوين في الكل لأنه اسم جنس، فعومل معاملة المتمكن من الأسماء في الصرف، وهو عربي غليظ الديباج، والسندس رقيقه، وجمع بينهما للدلالة على أن فيها ما تشتهي الأنفس.

وحذف أبو جعفر همز (متكئين) كوقف حمزة على الوجه الرسمي، والقياسي

بين بين، وأما الابدال ياء فضعيف جداً .

[واضرب لهم مثلاً . . .]

واختلف في إمالة (كلتا) وقفا:

فنص على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة، كأبي العز، وابن سوار، وابن فارس، وسبط الخياط، وغيرهم، وعللوه بما ذهب إليه البصريون أن الألف للتأنيث، وزنها (فعلى) (كاحدى) و (سيما) والتاء مبدلة من واو، والأصل (كلوى).

والجمهور على الفتح، على أن ألفها للتثنية، وواحد (كلتا) (كلت) وهو مذهب الكوفيين، فعلى الأول تقلل لأبي عمرو بخلفه، كالأزرق.

قال في النشر: والوجهان جيدان، ولكني الى الفتح أجنح، فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي وابن المبارك.

وسكن الكاف من (أكلها) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

وعن الأعمش (وفجرنا خلالهما) بتخفيف الجيم.

واختلف في (وكان له ثمر. . . وأحيط بثمره):

فعاصم، وأبو جعفر، وروح، بفتح الثاء والميم، يعني حمل الشجر، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

وقرأ « رويس » الأول كذلك فقط.

وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما، تخفيفاً، أو جمع ثمرة، كبدنة وبدن، وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بضم الثاء، والميم، جمع ثمار.

وقرأ (أنا أكثر) و(أنا أقل) بالمد نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (خيراً منها):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية وعود الضمير الى (الجنتين) وعليه مصاحفهم، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بغير ميم على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، وهي واحدة، وعليه مصاحف الكوفة، والبصرة.

واختلف في (لكنا هو الله):

فإبن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بإثبات الألف بعد النون، وصلا ووقفاً، والأصل «لكن أنا» فنقل حركة همزة (أنا) الى نون (لكن) وحذفت الهمزة، وأدغم احد المثلين في الآخر، فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف[1].

والباقون بحذفها وصلاً، وإثباتها وقفاً، على حد (أنا يوسف) فالوقف محل وفاق للرسم.

وعن الحسن (لكن) بتخفيف النون وزيادة (أنا) على الأصل، بلا نقل، ولا إدغام.

وفتح ياء الاضافة من (بربي أحداً) في الموضعين (وربي إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم دال (إذ دخلت) أبو عمرو وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأثبت ياء (ترن أنا) وصلاً قالون، والأصبهاني، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وأثبت ياء (أن يؤتين) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

واختلف في (ولم يكن له فئة):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير، لأن تأنيث (فئة) مجازي،

---

(١) قال الزجاج: إثبات الألف جيد، لأن الهمزة قد حذفت من «أنا» فصار إثبات الألف عوضاً عن الهمزة (حجة القراءات ص ٤١٨).

وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء على التأنيث.

وأبدل أبو جعفر همز (فئة) ياء مفتوحة، كوقف حمزة.

وقرأ (الولاية) بكسر الواو حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وذكر بالأنفال.

واختلف في (لله الحق) فأبو عمرو، والكسائي، برفع (الحق) صفة للولاية، أو خبر مضمر، أي: هو الحق. أو مبتدأ خبره محذوف، أي: « الحق ذلك » أي: ما قلناه، وافقهم اليزيدي. والباقون بالجر، صفة للجلالة الشريفة.

وقرأ (عقباً) بسكون القاف عاصم، وحمزة، وخلف، وضمهما الباقون.

وقرأ (الرياح) بالتوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف (يسير الجبال):

فإبن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بضم التاء المثناة فوق، وفتح الياء المثناة تحت مشددة، على البناء للمفعول (الجبال) بالرفع لقيامه مقام الفاعل، وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله تعالى، أو من يأمره من الملائكة.

وعن ابن محيصن (تسير) بفتح التاء المثناة فوق، وكسر السين، وسكون الياء[1] (الجبال) بالرفع على الفاعلية. والباقون بنون العظمة مضمومة، وفتح السين، وكسر الياء مشددة، من « سير » بالتشديد (الجبال) بالنصب مفعول به، لقوله (وحشرناهم).

وأمال (وترى الأرض) وصلاً السوسي بخلفه، وفتحه الباقون.

وأدغم دال (لقد جئتمونا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم لام (بل زعمتم) الكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

وأمال (فترى المجرمين) السوسي وصلا بخلفه.

ووقف على (ما) من (مال هذا) أبو عمرو، والكسائي، بخلفه كما ذكره لهما

---

(١) فتكون هذه القراءات مأخوذة من السيره على حد قوله تعالى: ﴿وتسير الجبال سيراً﴾.

الشاطبي كالداني، وجمهور المغاربة، ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام، دون (ما) والأصح كما مر عن النشر، جواز الوقف على (ما) للكل، وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها رسماً، ويحتمل المنع لكونهما لام جر، وتقدم ما فيه[1] ومر إمالة (أحصيٰها) وتقليلها .

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء أبو جعفر، وله من رواية ابن وردان إشمام الكسرة الضم، والوجهان صحيحان عنه كما مر.

[ما أشهدتهم]

واختلف في (ما أشهدتهم خلق):

فأبو جعفر بنون وألف، على الجمع، للعظمة، والباقون بالتاء المضمومة ضمير المتكلم بلا ألف.

واختلف في (وما كنت متخذ المضلين):

فأبو جعفر بفتح التاء، خطاباً للنبي ﷺ، ليعلم أمته أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته، لم يعتضد بمضل، ولا مال إليه ﷺ، وافقه الحسن.

والباقون بالضم، إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة.

وعن الحسن (عضداً) بفتح الضاد لغة فيه.

واختلف في (ويوم يقول):

فحمزة بنون العظمة، لقوله (وجعلنا) وافقه الأعمش.

والباقون بياء الغيبة، أي: اذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا .

وأمال الراء فقط من (رأى المجرمون النار) أبو بكر، وحمزة، وخلف.

والباقون بفتحها كالهمزة، هذا هو الصواب كما في النشر، وأما حكاية الخلاف في إمالة الحرفين معاً للسوسي، ولشعبة، في الهمز، فتعقبه في النشر كما مر في باب الإمالة وغيره، فإن وقف على (رأى) فكل على أصله فيما بعده متحرك، كما تقدم.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

---

(١) راجع ما تقدم في سورة النساء.

ونقل همز (القرآن) ابن كثير.

وقرأ (قبلا) بضم القاف والباء، عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، جمع « قبيل » أي أنواعاً، وألواناً، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر القاف، وفتح الباء، أي: « عياناً » وقيل: الضم لغة فيه.

وقرأ (هزواً) حفص بإبدال همزه واواً في الحالين، وأسكن الزاي منه حمزة، وخلف، وضمها الباقون.

وما نسبه في الأصل لأبي جعفر في هذا الحرف، تقدم التنبيه عليه في سورة البقرة.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين: النقل على القياسي، والابدال واواً اتباعاً للرسم.

ومر إمالة (آذانهم) للدوري عن الكسائي.

وأبدل همز (يؤاخذهم) واواً مفتوحة ورش، وأبو جعفر، وقصره الأزرق، وجهاً واحداً كما مر.

ويوقف على (موئلا) لحمزة بالنقل، وبالادغام فقط، وحكى ثالث، وهو إبدالها ياء مكسورة على الرسم، وضعفه في النشر.

وحكى فيها ثلاثة أخرى: أولها: بين بين، ثانيها إبدالها ياء ساكنة، وكسر الواو قبلها، ثالثها: إبدالها واواً بلا إدغام، وهو أضعفها، وكلها ضعيفة.

واختلف في (لمهلكهم) هنا، (ومهلك اهله) بالنمل:

فأبو بكر بفتح الميم، واللام التي بعد الهاء فيهما، مصدر « هلك » أو اسم زمان منه، أي لهلاكهم، كمشهد، وهو مضاف للفاعل، أو المفعول [عند][1] معديه بنفسه وهم التميميون على حد (ليهلك من هلك)[2] قاله الجعبري، وتبعه النويري، وغيره.

---

(١) في «ش» (عنده) تحريف.

(٢) سورة الأنفال الآية (٤٢).

وقرأ حفص بفتح الميم، وكسر اللام فيهما، مصدراً، أو اسم زمان، من « هلك » على غير قياسه، كمرجع.

والباقون بضم الميم، وفتح اللام فيهما، على جعله مصدراً ميمياً (لأهلك) مضافاً للمفعول، كمخرج او اسم زمان منه، أي :لإهلاكهم ،وما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته.

وأمال (لفتيٰه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر،وللأزرق وجه ثان،إبدالها الفاً مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون.

وأمال (أنسانيه) الكسائي فقط، وقلله الأزرق بخلفه.

ووصل الهاء ابن كثير بياء على قاعدته، وضم الهاء حفص، من غير صلة وصلاً، وكذا ضم هاء (عليه الله) بالفتح والباقون بالكسر[1].

وأثبت ياء (نبغ) وصلاً نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

وأثبتها في (تعلمن) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

واختلف في (مما علمت رشداً) :

فأبو عمرو، ويعقوب، بفتح الراء والشين، وافقهما الحسن، واليزيدي.

والباقون بضم الراء، وسكون الشين، ومر بالأعراف، أنهما لغتان كالبخل، والبخل.

وخرج بالقيد(هيىء لنا من أمرنا رشداً) و (لأقرب من هذا رشداً) المتفق على

---

(١)توجيه قراءة الكسر، أن الهاء مجاورة للياء ، فكسرت لتناسب الياء أما من ضم فعلى أن الأصل في هاء الضمير الضم، وليكون أخف على اللسان من توالي كسرات متعددة. (حجة القراءات ص ٤٢٢).

الفتح فيهما[1].

وفتح ياء الإضافة من (معي صبراً) في الثلاثة حفص وحده، وسكنها الباقون.

وعن الحسن (خبراً) معاً بضم الباء.

وفتح ياء الإضافة من (ستجدني إن شاء الله) نافع، وأبو جعفر.

وقرأ (فلا تسألني) نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح اللام وتشديد النون، والأصل (تسألنني) حذفت نون الوقاية لاجتماع النونات، وكسرت الشديدة للياء.

والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون، على أن النون للوقاية.

واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين، إلا ما روي عن ابن ذكوان من الخلف، فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريقيه، حملاً للرسم على الزيادة، تجاوزاً للرسم في حروف المد.

ونص في جامع البيان على أنه قرأ بالحذف، والاثبات، على ابن غلبون، وبالاثبات على فارس، وعلى الفارسي عن النقاش، عن الأخفش، وهي طريق التيسير[2].

وقد ذكر بعضهم الحذف في الوصل فقط، والمشهور عنه الاثبات في الحالين كالباقين، كما في التبصرة وغيرها.

---

(١) سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال: «الرشد بالضم: هو الصلاح، وبالفتح هو العلم. وموسى ـ عليه السلام ـ إنما طلب من الخضر ـ عليه السلام ـ العلم».

قال ابن الجزري: وهذا في غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشداً﴾ كيف أجمع على ضمه؟ وقوله: ﴿وهيىء لنا من أمرنا رشداً﴾ و﴿لأقرب من هذا رشداً﴾ كيف أجمع على فتحه؟. ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح والضم في الرُشد والرَشد، لغتان، كالبُخل، والبَخل، والسُقَم، والسَقَم، والحزُن والحَزن، فيحتمل عندي أن يكون الإتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤوس الآي، وموازنتها لما قبل، ولما بعد نحو (عجباً) و (عدداً) و (أحداً) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله (علماً) وبعده (خبراً) فمن سكن فللمناسبة ـ أيضاً ـ ومن فتح فإلحاقاً بالنظير. والله أعلم. النشر (٢/ ٣١١ ـ ٣١٢).

(٢) انظر: التسير لأبي عمرو الداني ص ١٤٤.

والوجهان في الشاطبية، والكافي، وغيرهما، قال في النشر: « والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداء »[1].

واختلف عن الأزرق في ترقيق (ذكراً) و (ستراً) و (امراً) وبابه، فرققه جماعة في الحالين، وفخمه آخرون كذلك، والجمهور على تفخيمه في الحالين.

واختلف في (لتغرق أهلها): فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء المثناة من تحت، وفتح الراء على الغيب (أهلها) بالرفع، على الفاعلية، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء مخففة، مع سكون الغين، على الخطاب، و (أهلها) بالنصب على المفعولية.

وعن الحسن بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء المشددة، للتكثير، ويلزم منه فتح الغين (أهلها) بالنصب.

ومر إبدال همز (لا تؤاخذني) واواً لورش، وأبي جعفر.

واختلف في (زاكية):
فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، بألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من «زكا» أي: طاهرة من الذنوب، ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها، إذ ثبت قبل، أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بتشديد الياء، من غير ألف، أخرج الى (فعيلة) للمبالغة.

وقرأ (نكراً) في الموضعين، بضم الكاف، نافع، وأبو بكر، وابن ذكوان، وأبو جعفر، ويعقوب.
والباقون بالسكون فيهما، وذكر بالبقرة.

---

(١) النشر (٢/٣١٢).

[قال ألم أقـل لك . . .]

واتفقوا على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح، من فتح التاء، وإسكان الصاد، وفتح الحاء، من: صحبه يصحبه.

وأسقطها من الطيبة على قاعدته.

واختلف في (من لدني):

فنافع وأبو جعفر، بضم الدال، وتخفيف النون، وهو أحد لغاتها.

قال في البحر: « وهي نون، لدن، اتصلت بياء المتكلم، وهو القياس، لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية، نحو: غـلامي، وفرسي » انتهى.

وقرأ أبو بكر بتخفيف النون، واختلف عنه في ضمة الدال:

فأكثر أهل الاداء على إشمامها الضم، بعد إسكانها، وهو الإيماء بالشفتين الى الضمة، بعد سكون الدال، وهو الذي في الكافي، والتذكرة، وغيرهما، ولم يذكر في الشاطبية كالتيسير غيره.

وذهب كثير إلى اختلاس ضمة الدال، كالهذلي وغيره، والوجهان في جامع البيان وغيره.

ويحتمل في هذه القراءة ان تكون النون أصلية، فالسكون حينئذ تخفيف كضاد « عضد » وأن تكون للوقاية.

والباقون بضم الدال، وتشديد النون، دخلت نون الوقاية على « لدن » لتقيها من الكسر، محافظة على سكونها، كما حوفظ على نون (من) و(عن) فقيل: (مني) و(عني) بالتشديد، فأدغمت النون الأولى في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم.

وعن ابن محيصن والمطوعي (يضيفوهما) بكسر الضاد، وسكون الياء مخففة من « أضافه ».

وعن المطوعي (أن ينقض) بضم الياء، وتخفيف الضاد، مبنياً للمفعـول،

وهي مروية عنه ﷺ، كما في البحر.

والجمهور على فتح الياء، وتشديد الضاد، أي يسقط فوزنه « انفعل » نحو « انجرّ » .

واختلف في (لتّخذت):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بتاء مفتوحة مخففة، وخاء مكسورة، بلا ألف وصل، من «تخذ» بكسر عينه، «يتخذ» بفتحها كـ «عتب يعتب» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح الخاء، «افتعل» من «اتخذ» أدغمت التاء، التي هي فاء الكلمة، في تاء الافتعال وأظهر ذالها ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (أن يبدلهما) هنا، وفي التحريم (أن يبدله) وفي نون (أن يبدلنا):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح الموحدة، وتشديد الدال، في الثلاثة من «بدّل» وافقهم اليزيدي.

والباقون بسكون الموحدة، وتخفيف الدال، من «أبدل» في الثلاثة.

وقرأ (رحما) بضم الحاء، ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالسكون، وسبق بالبقرة.

واختلف في (فاتبع سبباً... ثم أتبع سبباً) في الثلاثة:

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بقطع الهمزة، وإسكان التاء في الكل، وافقهم الأعمش.

والباقون بوصل الهمزة، وتشديد التاء، مفتوحة.

والقراءتان بمعنى واحد، والفعل متعد لواحد، وقيل: «أتبع» بالقطع متعد لاثنين، حذف أحدهما، أي: أتبع أمره سبباً.

واختلف في (عين حمئة):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بالهمز من غير ألف صفة

مشبهة، يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ، فهي حمئة، إذا صار فيها الطين.

وفي التوراة «تغرب في وثاط» وهو الحمأة، وافقهم اليزيدي.

والباقون بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، اسم فاعل من «حمى يحمى» أي حارة. ولا تنافي بينهما، لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين، الحرارة وكونها من طين[1]:

وضم يعقوب هاء (فيهم).

واختلف في (فله جزاء الحسنى):

فحفص، [وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، بفتح الهمزة منونة، منصوباً على أنه مصدر، في موضع الحال. نحو «في الدار قائماً زيد» وقيل: إنه مصدر مؤكد، أي يجزي جزاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع من غير تنوين، على الابتداء، والخبر الظرف قبله، و (الحسنى) مضاف إليها][2].

وأمال (الحسنى) حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وأبو عمرو بخلفهما.

وعن ابن محيصن والحسن (مطلع) بفتح اللام، وهو القياس، والجمهور بكسرها.

---

(١) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كنت عند معاوية فقرأ: (تغرب في عين حامية) فقلت: ما نقرؤها إلا (حمئة) فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص: كيف تقرؤها؟ فقال كما قرأتها يا أمير المؤمنين. قال ابن عباس: فقلت: في بيتي نزل القرآن. فأرسل معاوية إلى كعب: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال: أما العربية فأنتم أعلم بها، وأما أنا فأجد الشمس ـ في التوراة ـ تغرب في ماء وطين. أراد أنها تغرب من عين ذات حمئة.

وهذا لا ينفي القراءة الأخرى، التي صحت روايتها، تقبلاً عن رسول الله ﷺ. فقد روي عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها، فقال: «يا أبا ذر هل تدري أين تغرب هذه؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال «إنها تغرب في عين حامية» رواه أحمد في مسنده (٥/١٦٥) وانظر، حجة القراءات (ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢/٤٢١)؟

(٢) ما بين القوسين مكرر في الأصل.

قال السمين: «والمضارع، يطلع، بالضم فكان القياس فتح اللام في الفعل، ولكنها مع أخوات لها سمع فيها الكسر».

واختلف في (بين السدين):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، بفتح السين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بضمها، لغتان بمعنى واحد، وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس، وتعقب[1].

واختلف في (يفقهون):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء، وكسر القاف، من «أفقه غيره» معدى بالهمزة، فالمفعول الأول محذوف، قال في البحر: أي: «لا يفقهون السامع كلامهم» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء والقاف، من (فقه) الثلاثي، فيتعدى إلى واحد، أي: لا يفقهون كلام غيرهم، لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم[2].

وقرأ (يأجوج ومأجوج) هنا، والأنبياء، بهمزة ساكنة فيهما «عاصم» لغة بني أسد.

والباقون بألف خالصة، بلا همز، وهما ممنوعان للعلمية والعجمة[3] أو والتأنيث، لأنهما اسما قبيلة على أنهما عربيان.

وأدغم لام (فهل نجعل) الكسائي، وافقه ابن محيصن بخلفه.

واختلف في (خرجا) هنا، والأول من قد أفلح: [4]

---

(١) قال أبو عبيد: «كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال والشعاب فهو «سدٌ» بالضم. وما بناه الآدميون فهو «سَد» بالفتح وكذا قال عكرمة (حجة القراءات ص ٤٣٠).

(٢) انظر القاموس المحيط فصل الفاء، باب الهاء مادة «فقه».

(٣) ولأن الأسماء الأعجمية سوى هذه الكلمة، غير مهموزة مثل: كالوت، وجالوت، وهاروت وماروت (حجة القراءات ص ٤٣٣).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿أم تسألهم خرجا﴾.

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الراء وألف بعدها فيهما، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما.

وقرأ ابن عامر ثاني قد أفلح، وهو (فخراج ربك خير) بإسكان الراء.

والباقون بالألف بعد الفتح، وهما بمعنى، كالنول والنوال، أو بالألف ما ضرب على الأرض كل عام، وبغيرها بمعنى الجعل، وقيل الخرج المصدر، والخراج اسم لما يعطى.

واختلف في (سدا) هنا، وموضعي يس:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح السين في الثلاثة، وافقهم الأعمش.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، كذلك في الكهف فقط، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي. والباقون بضمها في الثلاثة، ومر توجيهه قريباً.

وقرأ (مكنِّى) ابن كثير وحده بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، على الإظهار على الأصل.

والباقون بنون واحدة، مشددة، مكسورة، بإدغام النون التي هي لام الفعل، في نون الوقاية.

واختلف في (رد ما ائتوني) و (قال ءاتوني):

فأبو بكر من طريق العليمي، وأبي حمدون، عن يحيى عنه بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول، وصلا، وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلا، أيضاً. أمر من الثلاثي بمعنى المجيء، والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل، وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة في الكلمتين.

وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد، واختاره في المفردات، ولم يذكر في العنوان غيره، وروى شعيب، عن يحيى، عن أبي بكر، بقطع الهمزة ومدها فيهما، في الحالين، من (آتى) الرباعي، بمعنى «أعطى» وبه قطع العراقيون قاطبة، والابتداء حينئذ بهمزة مفتوحة كالوصل.

وروى عنه بعضهم الأول بوجهين، والثاني بالقطع، وجهاً واحداً، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقطع له بعضهم بالوصل في الأول، وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي في الشاطبية، كأصلها.

وأطلق بعضهم له الوجهين في الحرفين جميعاً.

والصواب هو الأول قاله في النشر.

وقرأ حمزة الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام، من «الاتيان» كالوجه الأول لأبي بكر، ويبتدىء مثله، وافقه المطوعي.

والباقون بقطع الهمزة، ومدها فيهما، في الحالين، من «الاعطاء» كالوجه الثاني لأبي بكر.

واختلف (في الصدفين):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب بضم الصاد والدال، لغة قريش، وافقهم اليزيدي، وابن محيصن، من المبهج، والحسن.

وقرأ أبو بكر بضم الصاد، واسكان الدال، تخفيف من القراءة قبلها، وافقه ابن محيصن، من المبهج أيضاً، والمفردة.

والباقون بفتحهما، لغة الحجاز.

واختلف في (فما استطاعوا):

فحمزة بتشديد الطاء، أدغم التاء فيها، لاتحاد المخرج.

وطعن الزجاج، وأبي علي فيها، من حيث الجمع بين الساكنين مردود، بأنها متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ، جائز، مسموع في مثله، كما سبق موضحاً آخر باب الادغام.

ومما يقوي ذلك ويسوغه، كما في النشر نقلاً عن الداني، أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه، وعن المدغم ارتفاعة واحدة، صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولى متحركاً انتهى.

وقرأ الباقون بتخفيفها بحذف التاء تخفيفاً، وخرج بـ (فما) (وما استطاعوا) المجمع على إظهاره.

وقرأ (دكاء) بالمد والهمز، ممنوع الصرف، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بتنوين الكاف بلا همز، مصدر «دككته».

قال في البحر: «والظاهر أن جعله بمعنى صيَّره، فدكا مفعول ثان ومر بالأعراف وعن ابن محيصن (أفحسب) بسكون السين، أي: أفكا فيهم، ورفع الباء، على الابتداء، و (أن يتخذوا) خبره، والمعنى: أن ذلك لا يكفيهم، ولا ينفعهم عند الله.

والجمهور بكسر السين، وفتح الباء، فعلاً ماضياً، و (أن يتخذوا) ساد مسد المفعولين، والاستفهام للإنكار.

وفتح ياء الاضافة من (دوني أولياء) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وسهل الثانية كالياء من (أولياء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأدغم لام (هل ننبئكم) الكسائي.

وتقدم إمالة (الدنيا) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق، وأبي عمرو بخلفهما، وعن الدوري عن أبي عمرو تمحيضها ـ أيضاً ـ من طريق ابن فرح، وصححه في النشر.

وقرأ (يحسبون) بفتح السين على الأصل، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، والباقون بكسرها.

وأبدل همز (هزوا) واواً خالصة في الحالين، حفص، وأسكن حمزة، وخلف، الزاي، ويوقف عليها لحمزة كما مر بوجهين، النقل عن القياس، والإبدال واواً مفتوحة على وجه الرسم.

واختلف في (أن تنفد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء المثناة تحت، على التذكير، وافقهم الأعمش.*

والباقون بالتاء من فوق، ووجههما بيّن، لأن التأنيث مجازي.

وعن ابن محيصن، والمطوعي (بمثله مداداً) بكسر الميم، وألف بين الدالين، ونصبه على التمييز، أو على المصدر، كما نقل عن الرازي، بمعنى: ولو أمددناه بمثله امداداً، ثم ناب المدد مناب الأمداد، مثل (أنبتكم من الأرض نباتاً).

ويوقف لحمزة على (ربه أحداً) بالتحقيق، مع عدم السكت، وبالسكت، على الياء قبل الهمزة، وبالادغام فقط، فهي ثلاثة.

وهو متوسط بغيره، المنفصل، وأما النقل بلا إدغام فلم يأخذ به صاحب النشر، قال لأن الياء زائدة لمجرد الصلة أي بخلاف نحو (في أنفسكم) ففيه النقل، أيضاً كما مر في بابه.

[المرسوم]

نافع كبقية الرسوم، على حذف الف (تزاور) لتحتمل القراءتين، وكذا (زاكية) و (لتّخذت) و (لكلمٰت ربي) و (أن تنفد كلمٰت ربي).

واتفقوا على إثبات ألف (كتاب ربك) وعلى [رسلاً] (كلتا الجنتين) بالألف، وفي بعض المصاحف (تذروه الرياح) بألف وفي بعضها بحذفها، وكذلك (خرجا) هنا (وتسألهم خرجا) بالمؤمنين. واتفقوا على إثبات (فخراج ربك) بالمؤمنين، وفي المدني (فلا تصاحبني) بلا ألف. وكتبوا (ردما ءاتوني) و (قال أتوني) بألف، وتاء من غير ألف ثانية، وكتبوا (لأجدن خيراً منها) بغير ميم بعد الهاء، في الكوفي، والبصري. وبميم في المدني، والمكي، والشامي.

وكتبوا (فإن اتبعتني) (فلا تسألني) بالياء، و (مكنني) بنونين في المكي وكتبوا (موئلا) بياء بعد الواو.

وكتب في الكوفي، والبصري، (فله جزاؤا) بواو وألف.

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على وصل (ألن نجعل) هنا (الن نجمع) بالقيامة.

واتفقوا على قطع لام الجر في (مال هذا الكتاب) كالنساء، والفرقان، وسأل

[يا آت الاضافة]

تسع : (ربي أعلم) (بربي أحداً) مع (ربي إن) (ستجدني إن) (معي صبراً) ثلاثة (دوني أولياء) والزوائد ست (المهتد) (أن يهدين) (أن يؤتين) و (أن تعلمن) (إن ترن) (ما كنا نبغ) وأما (تسئلني) فليست من الزوائد .

obeikandl.com

سورة مريم عليها الصلاة والسلام

مكية، قيل: إلا آية السجدة فمدنية

[الفواصل]

وآيها تسعون وثمان عراقي، وشامي، ومدني أول وتسع مكي، ومدني، أخير.

خلافها ثلاث: (كهيعص) كوفي، وترك (له الرحمن مدا) (في الكتاب إبراهيم) مكي، ومدني أخير.

مشبه الفاصلة أربع: (الرأس شيبا) (وقرى عينا) (للرحمن صوما) (اهتدوا هدى).

[القراءات]

أما إلهاء والياء من (كهيعص) أبو بكر، والكسائي، وقللهما قالون، والأزرق، بخلف عنهما، تقدم تفصيله في بابها.

وأما الأصبهاني، فالمشهور عنه الفتح قولاً واحدا، والتقليل عنه من انفرادات الهذلي.

وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضة، وأما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايتيه، وهو المراد بقول الطيبة:

والخلف ـ يعني في الياء ـ قل: لثالث.

وقد روي عنه إمالتها من طريق ابن فرح عن الدوري، وأما السوسي فقد وردت

عنه عن غير طرق كتابنا، التي هي طرق النشر، وما في التيسير من أنه قرأ بها للسوسي على فارس بن أحمد، ليس من طريق أبي عمران، التي هي طريق التيسير، والعذر للشاطبي في اتباعه كما بينه في النشر.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، وخلف، بفتح الهاء وإمالة الياء محضة، بخلف عن هشام في إمالة الياء، والمشهور عنه إمالتها، وهو الذي قطع به ابن مجاهد، والهذلي، والداني، من جميع طرقه.

والباقون وهم ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتحهما.

[مهمة]

تقدم التنبيه على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير الراء إلا (الناس) المجرور، و (من كان في هذه أعمى) والياء، والهاء، من فاتحتي مريم، وطه.

وسكت أبو جعفر على حروف هجائها.

وأظهر دال (صاد) عند ذال (ذكر) نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وأدغمها الباقون.

ومر آخر الأدغام الكبير أن المشهور إخفاء نون (عين) عند (الصاد) وبعضهم يظهرها، لكونها حروفاً مقطوعة.

ويجوز في عين المد، لأجل الساكن، والتوسط، لفتح ما قبل الياء، وهو الثاني في الشاطبية، والقصر اجراء لها مجرى الحرف الصحيح، والثلاثة في الطيبة[1].

وعن الحسن ضم الهاء، من (كهيعص) وفي البحر، والدر عنه، ضم (كاف) كأنه جعلها معربة، ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث.

قال الداني: معنى الضم في الهاء اشباع التفخيم، وليس المراد بالضم الذي

---

(١) قال ابن الجزري:

وأشبع المد لساكن لزم
ونحو عين فالثلاثة لهم

انظر شرح ابن الناظم على الطيبة ص ٨٥.

يوجب القلب [1].

والجمهور على تسكين أواخر هذه الحروف المنقطعة.

ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وسهل الثانية من (زكريا إذ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ زكريا بالقصر بلا همز، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (نادى) حمزة، والكسائي، وخلف وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ أبو جعفر بإخفاء تنوين (نداء) عند خاء (خفيا).

وفتح ياء الاضافة (من ورائي وكانت) ابن كثير.

واختلف في (يرثني ويرث):

فأبو عمرو، والكسائي، بجزمهما، فالأول على جواب الدعاء، أو جواب شرط مقدر.

والثاني عطف عليه، وافقهما اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بالرفع فيهما، الأول صفة (لولياً) أي وارثاً، والثاني عطف عليه.

وقرأ (يا زكريا إنا) بتسهيل الثاني كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأما تسهيلها كالواو، فتقدم منعه عن النشر.

---

(١) قال القرطبي ـ نقلاً عن النحاس ـ : «والقول في هذه القراءة يبينه هارون القارىء قال: كان الحسن يشم الرفع فمعنى هذا أنه كان يومىء ـ كما حكى سيبويه ـ أن من العرب من يقول الصلاة والزكاة، يومىء إلى الواو، ولهذا كتبت في المصحف واواً. ا هـ (تفسير القرطبي) وقال أبو الفضل الرازي في كتاب «اللوامح في شواذ القراءات»: إن الضم في هذه الأحرف ليس على حقيقته، وإلاَّ لوجب قلب ما بعدهن من الألفات: واوات، بل المراد أن تنحى هذه الألفات نحو الواو، على لغة أهل الحجاز، وهي التى تسمى ألف التفخيم ضد الإمالة ـ وهذه الترجمة ـ أي الضم في هذه الحروف كما ترجموا عن الفتحة الممالة المقربة من الكسر بالكسر، لتقريب الألف من الياء» ا هـ (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٦٤ ـ ٦٥).

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وروح، بالتحقيق، والباقون (زكريا)بالقصر كما مر.
وقرأ (نبشرك) بالتخفيف حمزة.

وأمال (أنىٰ يكون) معا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، بخلفهما.

واختلف في (عتيا) و (جثيا) و (صليا) و (بكيا):
فحمزة، والكسائي، بكسر أوائل الأربعة، وافقهم الأعمش.
وقرأ (حفص) كذلك، إلا في (بكيا) جمعاً بين اللغتين.
والباقون بضمها على الأصل.

وعن الحسن (عليّ هيّن) بكسر ياء المتكلم، وهو شبيه بقراءة حمزة (مصرخي).

واختلف في (وقد خلقتك):

فحمزة، والكسائي، بنون مفتوحة، وألف على لفظ الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء المضمومة، بلا ألف على التوحيد.
وفتح ياء الاضافة من (لي آية) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وأمال (من المحراب) ابن ذكوان، ورقق الراء منه الأزرق.
وعن الحسن (وبرا) في الحرفين بكسر الباء، أي ذا بر، أو على المبالغة.
وفتح ياء (إني أعوذ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (ليهب لك): فقالون بخلف عنه، من طريقيه، كما هو صريح النشر، وورش، وأبو عمرو، ويعقوب، بالياء بعد اللام، والضمير للرب، أي: ليهب لك الذي استعذت به مني، لأنه الواهب على الحقيقة، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بالهمز، والضمير للمتكلم، وهو الملك، أسنده لنفسه على طريق المجاز، ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف أي قال لأهب.

[فحملته . . .]

وعن الحسن (فاجاءها) بغير همز بعد الجيم.

وإمالة الألف بعد الجيم عن الأعمش وحده كما مر.

وقرأ (مت) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بآل عمران.

واختلف في (نسيا):

فحفص، وحمزة، بفتح النون.

والباقون بكسرها، لغتان كالوتر، والوتر، والكسر أرجح، ومعناه الشيء المتروك.

وأمال (فناديها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (من تحتها):

فنافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح، وخلف، بكسر الميم، وجر (تحتها) والفاعل مضمر، قيل: جبريل، وقيل: عيسى.

ومعنى كون جبريل تحتها، أي: في مكان أسفل منها، لأنه كان تحت «أكمة» والجار متعلق بالنداء، وافقهم ابن محيصن بخلفه، والحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الميم، ونصب (تحتها) (فمن) موصولة، والظرف صلتها.

وأدغم دال (قد جعل) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (تساقط):

فحمزة بفتح التاء من فوق، على التأنيث، والقاف، وتخفيف السين، والأصل «تتساقط» فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وافقه الأعمش.

وقرأ حفص بضم التاء من فوق، وتخفيف السين، وكسر القاف، مضارع «ساقطت» متعد و(رطباً) مفعوله، أو يقدر: تساقط ثمرها، فـ (رطبا) تمييز، وافقه الحسن.

وقرأ أبو بكر من طريق العليمي، والخياط عن شعيب، عن يحيى عنه، وكذا يعقوب، بالياء من تحت، مفتوحة على التذكير وتشديد السين، وفتح القاف، والفعل عليه مسند إلى «الجذع».

والباقون بفتح التاء من فوق، وتشديد السين، وفتح القاف، أدغموا التاء الثانية في السين، والفعل على هذه والأولى لازم، وفاعله مضمر، أي: تساقط النخلة، أو ثمرتها، و (رطباً) تمييز أو حال، وهي رواية سائر أصحاب يحيى عنه عن أبي بكر.

وأدغم دال (لقد جئت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم خلاف أبي عمرو في إدغام التاء من (جئت) في الشين من [شيئاً] وكذا يعقوب.

ويوقف على (امرأ) ونحوه مما همزته مفتوحة بعد فتح، لحمزة وهشام بخلفه، بابدالها ألفاً فقط.

وأمال (آتاني)، (وأوصاني) الكسائي وحده، وقللهما الأزرق بخلفه.

وتقدم غير مرة حكم تثليث همزة (آتاني) للأزرق مع التقليل والفتح.

وسكن ياء الاضافة من (آتاني الكتاب) حمزة، وفتحها الباقون.

وقرأ (نبيئا) بالهمز نافع.

واختلف في (قول الحق):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذا الإخبار عن «عيسى» أنه ابن مريم ثابت صدق، ليس منسوباً لغيرها، أي: «أقول قول الحق» فالحق الصدق، وهو من إضافة الموصوف، إلى صفته، أي: القول الحق، أو على المدح، إن أريد بالحق الباري تعالى، والموصوف صفة للقول، مراداً به «عيسى» وسمي قولاً كما سمي (كلمة) لأنه عنها نشأ، وقيل: باضمار «أعني» وقيل: على الحال، من «عيسى» وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي هو أي نسبته إلى أمه فقط قول الحق، أو بدل من «عيسى» وابن مريم نعت، أو بدل، أو بيان، أو خبر ثان.

وعن المطوعي فيه (تمترون) بتاء الخطاب، والجمهور بياء الغيب.

وقرأ (كن فيكون) بالنصب ابن عامر.

واختلف في (وإن الله ربي):

فنافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، بفتح الهمزة، على حذف حرف الجر، «اللام» متعلقاً بما بعده، والمعنى لوحدانيته أطيعوه، أو عطفاً على (الصلاة) أي بالصلاة، وبأن الله، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف.

وقرأ صراط بالسين «قنبل» من طريق ابن مجاهد، و«رويس» وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة.

وقرأ (يرجعون) بالياء من تحت مبنياً للفاعل، «يعقوب».

والباقون بالياء من تحت، أيضاً مبنياً للمفعول، ومر بالبقرة. كقراءة (ابراهام) بالألف في الثلاثة لهشام، وابن ذكوان بخلفه.

وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر، وأبو جعفر.

ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر وفتح لام (مخلصاً) عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف وسهل همز (اسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر، ومر خلف الأزرق في مد البدل فيها مع وقف حمزة عليها.

[فخلف من بعدهم خلف]

وعن الحسن (أضاعوا الصلوات) بالجمع، ونصب التاء بالكسرة.

وقرأ (يدخلون) بضم الياء، وفتح الخاء، مبنياً للمفعول، ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، وسبق بالنساء.

وعن الحسن (جنة عدن) بالتوحيد، والرفع وعن المطوعي كذلك، إلا أنه نصب التاء، وعن الشنبوذي بالألف على الجمع، مع رفع التاء، على أنه خبر لمضمر، أي: تلك، أو هي، أو على أنه مبتدأ و (التي وعد) خبره، والجمهور بالجمع، والنصب، بدل من (الجنة).

واختلف في (نورث): فرويس، بفتح الواو، وتشديد الراء، من «ورّث»

مضعفاً، وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بسكون الواو، وتخفيف الراء، مضارع «أورث».

وأدغم لام (هل تعلم) حمزة، والكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

وقرأ (أئذا مامت) بهمزة واحدة على الخبر «ابن ذكوان» من طريق الصوري، وعليه جمهور العراقيين، من طريقه، وابن الأخرم عن الأخفش، عنه، من التبصرة وغيرها، وفاقاً لجمهور المغاربة، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، وغيرها.

ورواه النقاش، عن الأخفش، عنه بهمزتين، على الاستفهام، وبه قرأ الباقون.

وهم على أصولهم: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بتسهيل الثانية مع المد.

وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

وهشام، في أحد وجهيه، وابن ذكوان، من طريق النقاش، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بالتحقيق والقصر.

والثاني لهشام التحقيق مع المد.

وروى كثيرون المد هنا عن هشام، من طريق الحلواني، بلا خلف، وهو أحد السبعة.

وقرأ (مت) بكسر الميم، نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أو لا يذكر) بتخفيف الذال، والكاف، المضمومة، نافع، وابن عامر، وعاصم، مضارع «ذكر».

والباقون بالتشديد، مع فتح الكاف، مضارع «تذكر» والأصل «يتذكر» أدغمت التاء في الذال، وسبق بالاسراء. ومر قريباً كسر (جثيا) لحفص، وحمزة، والكسائي.

وقرأ (ثم ننجي الذين) بالتخفيف من «أنجى» الكسائي، ويعقوب، كما مر بالأنعام.

وعن ابن محيصن (يتلى) بالياء من تحت، على التذكير.

والجمهور بالتاء على التأنيث.

واختلف في (مقاماً):

فابن كثير، بضم الميم، وافقه ابن محيصن، مصدر «أقام» أو اسم مكان منه، أي: خير إقامة، أو مكان إقامة.

والباقون بفتحها، مصدر «قام» أو اسم مكانه، ونصبه على التمييز.

وقرأ (أثاثاً وريا) بتشديد الياء بلا همز، قالون، وابن ذكوان، وأبو جعفر، فيحتمل أن يكون مهموز الأصل، إشارة إلى حسن البشرة، كأنه قال: ونضارة فسهلت الهمز بإبدالها ياء، ثم أدغمت الياء في الياء.

ويحتمل أن يكون من «الريّ» مصدر «روى، يروي ريا» إذا امتلأ. من الماء لأن الريّان له من الحسن والنضارة ما يستحسن.

والباقون بالهمز، من رؤية العين، «فعل» بمعنى «مفعول» إذ هو حسن المنظر.

ووقف عليه حمزة [بالبدل][1] ياء مع الإظهار، اعتباراً بالأصل، وبالإدغام.

ورجح الأول صاحب الكافي وغيره، ورجح الثاني الداني في الجامع، قال: لأنه جاء منصوصاً عن حمزة، ولموافقته الرسم.

وأطلق في التيسير الوجهين على السواء، وتبعه الشاطبي[2].

وحكى ثالث، وهو التحقيق، لما قيل من صعوبة الاظهار، وإيهام الادغام أنها مادة أخرى، وهو «الري» بمعنى الامتلاء.

قال في النشر: « ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء ».

---

(١) هكذا بالأصل، والمقصود «الإبدال».

(٢) قال الشاطبي.

ورئيا على إظهاره وادْغامه....

انظر: سراج القارىء ص ١٤٤

وحكى رابع وهو الحذف، فيقف بياء واحدة، مخففة على الرسم، ولا يصح، ولا يحل كما في النشر، قال: واتباع الرسم متحد مع الادغام، فالمقروء به الوجهان الأولان فقط.

وقرأ (أفرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون، ومر بالانعام. ويوقف عليه لحمزة ببين بين.

واختلف في (ولدا) هنا، وهو أربعة: (مالاً وولداً) (وقالوا اتخذ الرحمٰن ولداً) (أن دعوا للرحمٰن ولداً) (وما ينبغي للرحمٰن أن يتخذ ولداً) وفي الزخرف (إن كان للرحمٰن ولد):

فحمزة، والكسائي، بضم الواو وسكون اللام، في الأربعة، جمع «ولد» كأسَد وأُسْد.

والباقون بفتح الواو، واللام، فيهن اسم مفرد، قائم مقام الجمع.

وقيل: هما لغتان بمعنى، كالعرُب والعَرب.

ويذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله تعالى.

ويوقف لحمزة على (تؤزهم) بالتسهيل بين بين فقط، وأما ابدالها واواً مضمومة للرسم فلا يصح.

وعن الحسن (يحشر المتقون) بضم الياء من تحت، وفتح الشين، مبنياً للمفعول، و (المتقون) بالرفع بالواو نيابة عن الفاعل، وكذا (ويساق المجرمون).

وأدغم دال (لقد جئتم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبدل الهمزة الساكنة من (جئتم) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة، وحققها ورش من طريقيه كالباقين.

واختلف في (تكاد السموات يتفطرن) هنا:

فنافع، والكسائي، (يكاد) بالياء من تحت، على التذكير، (يتفطرن) بفتح الياء من تحت، والتاء من فوق، والطاء مشددة، من «فطره: إذا شققه مرة بعد أخرى».

وقرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر كذلك، لكن بالتاء من فوق، في (تكاد) وافقهم ابن محيصن، والحسن، والمطوعي.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف، (تكاد) كذلك، بالتأنيث (ينفطرن) بالياء، ونون ساكنة، وكسر الطاء مخففة، من «فطره: شقه» وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

ويأتي موضع الشورى في محله إن شاء الله تعالى.

وقرأ (لتبشر به) بالتخفيف حمزة، وسبق بآل عمران.

وأدغم لام (هل تحس) حمزة، والكسائي، وهشام وصوبه عنه في النشر، وعليه الجمهور.

المرسوم:

كتبوا (خلقتك من قبل) بغير ألف قبل الكاف في الكل. نافع كبقية الرسوم (تسقط) بحذف الألف.

وكتبوا (لأهب لك) بلام وألف في الامام كغيره، وكتب (أيهم) الياء متصلة بالهاء.

هاء التأنيث:

(ذكر رحمت ربك) بالتاء (يا أبت) بالتاء أيضاً.

ياء الاضافة:

ست (ورائي وكانت) (لي آية) و (إني أخاف). (إني أعوذ) (أتاني الكتاب) (ربي إنه) وليس فيها زائدة.

سورة طـه

مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وثلاثون وآيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وثمان حمصي، وأربعون دمشقي.

اختلافها أربع وعشرون آية: (طه) كوفي ومثلها (ما غشيهم). و (إذ رأيتهم ضلوا). وترك (مني هدى). و (زهرة الحياة الدنيا) غيره والحمصي في (اليم) (ضنكا)ـ (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً) غير بصري، (محبة مني) حجازي ودمشقي، (ولا تحزن) شامي ومثلها (في أهل مدين) و (معى بني إسرائيل) (ولقد أوحينا إلى موسى) (فتونا) بصري وشامي، (واصطنعتك لنفسي) كوفي وشامي، و (غضبان أسفا) مكي، ومدني، أول، ومثلها (وإله موسى فنسيي) غيرهما (وعدا حسنا) (إليهم قولاً) مدني اخير، قيل: وشامي، (ألقى السامري) غيره (قاعاً صفصفاً) عراقي، وشامي.

مشبه الفاصلة تسع: (فاعبدني) (بآياتي). (ما أنت قاض). (عليكم غضبي) (ثم ائتوا صفاً). (وبينك موعداً). (ولا برأسي). (لا مساس). (منها جميعاً).

الممال منها:

أعني رؤوس الآي من أولها، إلى (طغى قال رب) إلا (وأقم الصلاة لذكري).

ثم من (يا موسى) إلى (لترضى) إلا (عيني) و (ذكري) و (ما غشيهم) ثم (موسى) من (حتى يرجع إلينا موسى) ثم من (إلا إبليس أبى) إلى آخرها. إلا (بصيراً).

فائدة (شتى) غير منون، ويمال ، و ((أمتا) منون ولا يمال، كـ (همساً)و (ضحى) منون ويمال.

وعلة ذلك: أن (شتى) و (ضحى) ألفهما للتأنيث، بخلاف (أمتا) و (همساً) فألفهما بدل من التنوين.

القراءات:

[أمال][1] الطاء والهاء من (طه) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال الهاء فقط، محضة ـ أيضاً ـ أبو عمرو. وللأزرق فيها وجهان: الأول: تمحيضها كأبي عمرو، وعليه الجمهور، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، ولم يمل محضة من هذه الطرق، إلا هذه.

والثاني: التقليل.

وفتحهما الباقون، لكن في كامل الهذلي تقليل الطاء عن قالون، والأزرق، ولم يعول عليه في الطيبة.

وسكت أبو جعفر على الطاء، والهاء.

وعن الحسن سكون الهاء، من غير ألف بعد الطاء، على أن الاصل (طأ) بالهمز، أمر من «وطىء يطأ» ثم أبدل الهمزة هاء، كإبدالهم لها في «هرقت» ونحوه.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

وأمال (لتشقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وكذا جميع فواصل هذه السورة، على ما تقدم، كالنجم وغيرها من السور، المتقدم ذكرها.

وقرأ الأزرق بالتقليل، سواء كان من ذوات الواو، أو الياء، إلا ما سيجيء من

---

(١) في «ش» (أما) محرفة.

نحو(ضحٰيها) و (تلاها) و (سواها) مما فيه هاء فله فيه الفتح مع التقليل[1]، وبه يصرح قول الطيبة:

وقلل ورؤوس الآي [خِلف] وما به ها غير ذي الرا يختلف

وأما أبو عمرو فله فيها التقليل، والفتح ، واويا كان أو يائيا؛ إلا ذوات الراء، فالإمالة المحضة وجهاً واحداً، كما مر، لكن تقدم في باب الإمالة أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في (فعلى) والفتح عنه في (فعلي) أكثر منه في رؤوس الآي.

تنبيه:

(طه) ليست فاصلة عند المدني والبصري، وقد أمالها الأزرق، وأبو عمرو، باعتبار كونها حرف هجاء، ولذا محضاها.

(وزهرة الحيوٰة الدنيا) و (مني هدى) ليستا فاصلتين عند الكوفي، وقد أمالهما حمزة، والكسائي، ومن معهما، باعتبار «فعلي» والياء، (وأما) إمالة (رأى) فتقدم الكلام عليها في بابها والأنعام وغيرها، مفصلاً.

وقرأ (لأهله امكثوا) هنا، والقصص، بضم هاء الضمير حمزة، ، وكسرها الباقون.

وفتح ياء الاضافة من (إني آنست) نافع، وابن كثير ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وفتحها من (لعلي آتيكم) نافع، وابن كثير ، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

واختلف في (إني أنا ربك):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح الهمزة، من (أني) على تقدير الباء، أي «بأني» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

---

(١) الأولى أن يقول: (والتقليل) حتى لا يوهم انهما وجه واحد.

والباقون بالكسر، على إضمار القول، أو تأويل «نودي» بـ (قيل) وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ووقف يعقوب على (بالواد) بالياء.

واختلف في (طوى) هنا، والنازعات:

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الطاء مع التنوين فيهما مصروفاً، لأنه أول بالمكان، وافقهم ابن محيصن.

وعن الحسن، والأعمش، كسر الطاء، مع التنوين. وهو رأس آية، أماله وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ الباقون بالضم بلا تنوين، على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة، والتعريف، أو للعجمة والعلمية، قلله الأزرق، وبالصغرى، مع الفتح[1] أبو عمرو.

واختلف في (وانا اخترتك):

فحمزة و(أنَّا) بفتح الهمزة، وتشديد النون، (إخترناك) بنون مفتوحة، وبعدها الف ضمير المتكلم المعظم نفسه، وافقه الأعمش.

والباقون بتخفيف نون (أنا) مع فتح الهمزة أيضاً (إخترتك) بالتاء مضمومة، من غير ألف على لفظ الواحد، حملاً على ما قبله.

وفتح ياء الإضافة من (إنني أنا) نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وفتحها من (لذكري إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (أتوكؤ) بإبدال الهمزة، ألفاً على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه اتباع الرسم.

وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام، فهذه أربعة، والخامس التسهيل كالواو مع الروم، كما مر في (تفتؤ) بيوسف.

وفتح ياء الاضافة من (لي فيها) الأزرق، وحفص.

---

(١) الأولى أن يقول: «والفتح»، إلا إذا اعتبر أن «مع» بمعنى الواو، وإن لم تكن له حاجة.

وأمال (الكبرى اذهب) وصلا السوسي بخلفه، وأماله وقفاً أبـو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وتقدم عن الحسن فتح ياء (لي صدري).

وفتح ياء الإضافة من (لي أمري) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (أخي أشدد)، وفي (أشركه):

فابن عامر، وابن وردان، فيما رواه النهـرواني عن أصحابـه عن شبيب عن الفضل، وكذا الهذلي، عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، بقطع همـزة (أشدد) مع فتحها،لأنه من فعل ثلاثي، وهمزة المضارع قطع، وحكمها ان تثبت في الحالين مفتوحة، وجزم الفعل جواباً للدعاء.

(وأشركه) بضم الهمزة مع القـطع، لأنه فعـل مضارع، من ربـاعي، وجزم بالعطف على ما قبله، وافقهما الحسن.

والباقون بوصل همزة (أشدد) وضمها في الإبتداء وفتح همزة (أشركه) على جعلهما أمرين بمعنى الدعاء، من موسى عليه السلام بشد الأزر، وتشريك «هارون» عليه السلام في النبوة أو تدبير الأمر، وهمزة الأمر من (شد) وصل، تضم في الابتداء لضم العين من الفعل، وهو الذي رواه باقي اصحاب ابن وردان عنه.

وفتح الياء من (أخي) ابن كثير، وأبو عمرو، قال في النشر: ومقتضى أصل «أبي جعفر» فتحها لمن قطع الهمزة عنه، ولكنى لم أجده منصوصاً انتهى وأبدل همزة (سؤلك) الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) وفي المصباح عن يعقوب بكماله كأبي عمرو.

واختلف في (ولتصنع على): فأبو جعفر، بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، فيحب عنده الإدغام، وقول الأصل: «فعل أمر» فيه تجوز.

وسبق لرويس، وليعقوب بكماله، عن بعضهم، كأبي عمرو، إدغام العين.

والباقون بكسر اللام، ونصب الفعل، (بأن) مضمرة بعد لام «كي» أي لتربى،

ويحسن إليك.

قال النخاس: عطف على علة محذوفة، أي ليتلطف بك، ولتصنع الخ.

وفتح ياء الاضافة من (عيني إذ) نافع وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم تاء (لبثت) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وأثبت في الأصل هنا الخلف لابن ذكوان، وفيه نظر، ولعله اشتباه بـ(أورثتموها).

وفتح يائي الاضافة من (لنفسي اذهب) ومن (ذكري اذهبا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن (أن يفرط) بضم حرف المضارعة وفتح الراء.

وأدغم دال (قد جئناك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (أعطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه، وكذا موضع «النجم» و «الليل».

وعن المطوعي (كل شيء خلقه) بفتح اللام، فعلاً ماضياً.

وعن ابن محيصن (لا يضل ربي) بضم الياء أي لا يضل ربي الكتاب، أي لا يضيعه، (فربي) فاعل.

والجمهور بالفتح، أي لا يضل عن معرفته الأشياء.

واختلف في (الأرض مهاداً): هنا، والزخرف:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الميم، وإسكان الهاء، بلا ألف فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها فيهما، وهما مصدران بمعنى. يقال: مهدته مهداً، ومهاداً، أو الأول الفعل، والثاني الاسم، أو (مهاداً) جمع (مهد) نحو (كعب وكعاب) (واتفقوا) على موضع النبأ أنه بالكسر، مع ألف، مناسبة لرؤوس الآي بعده.

[منها خلقناكم...]

واختلف في (لا نخلفه): فأبو جعفر باسكان الفاء، جزماً على جواب الأمر،

ويلزم من ذلك منع الصلة له.

والباقون بالرفع على الصفة (لموعد) ويلزم منه الصلة له منهم.

واختلف في (سوى):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بضم السين والتنوين، وافقهم الأعمش.

وأماله في الوقف أبو بكر من طرق المصريين، والمغاربة قاطبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، و قلله الأزرق، وبالتقليل والفتح أبو عمرو.

وأكثر النقلة عن «أبي بكر» على الفتح، وصحح الوجهين عنه في النشر.

وعن الحسن ضم السين بلا تنوين، أجرى الوصل مجرى الوقف، ولا يقال منع صرفه للعدل (كعمر) لأن ذلك في الاعلام، أما الصفات كحطم، ولبد، فمصروفة، قاله في الدر كالبحر.

والباقون بكسر السين مع التنوين، وهما لغتان بمعنى واحد.

وعن الحسن والمطوعيْ (يوم الزينة) بنصب (يوم) أي: كائن يوم الزينة، نحو: السفر غدا.

والجمهور على الرفع، خبراً (لموعدكم) فإن جعل (موعدكم) زماناً لم يحتج إلى تقدير مضاف، أي: زمان الوعد يوم الزينة، وإن جعل مصدراً فعلى حذفْ مضاف، أي: وعدكم وعد يوم الزينة.

واختلف في (فيسحتكم): فحفص، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف، بضم الياء، وكسر الحاء، من «أسحت» رباعياً لغة نجد[1] وتميم، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء، والحاء، من «سحته» ثلاثياً لغة الحجاز.

وأمال (خاب) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، فيما رواه عنه في الروضة، والتجريد وغيرهما، وابن ذكوان من طريق الصوري.

واختلف في (إن هذين لساحران):

فنافع وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب،

---

(١) في القاموس المحيط: «أسحت الشيء أستاصله» فصل السين باب التاء.

وخلف، بتشديد (إن) و (هذان) بالألف وتخفيف النون، وافقهم الشنبوذي، والحسن.

وفيها أوجه:

أحدها: أن «إن» بمعنى «نعم»[1] و «هذان» مبتدأ، و (لساحران) خبره.

الثاني: اسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (هذان لساحران) خبرها.

الثالث: أن (هذان) اسمها على لغة من أجرى المثنى بالألف دائماً، واختاره أبو حيان، وهو مذهب سيبويه.

وقرأ «ابن كثير»، وحده بتخفيف، (إن) و (هذان) بالألف مع تشديد النون[2].

وقرأ «حفص» كذلك إلا أنه خفف نون (هذان) وافقه ابن محيصن، وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى، ولفظاً، وخطاً، وذلك أن (إن) المخففة من الثقيلة أهملت، و (هذان) مبتدأ و (لساحران) الخبر، واللام للفرق بين النافية، والمخففة على رأي البصريين.

وقرأ أبو عمرو (إنَّ) بتشديد النون، و (هذين) بالياء، مع تخفيف النون.

وهذه القراءة واضحة من حيث الاعراب، والمعنى، لأن (هذين) إسم (إنَّ) نصب بالياء، و (لساحران) خبرها، ودخلت اللام للتأكيد، لكن استشكلت من حيث خط المصحف، وذلك أن (هذين) رسم بغير ألف، ولا ياء.

ولا يرد بهذا على ابي «عمرو» وكم جاء في الرسم مما هو خارج عن القياس، مع صحة القراءة به وتواترها، وحيث ثبت تواتر القراءة فلا يلتفت لطعن الطاعن فيها، وافقه اليزيدي، والمطوعي.

واختلف في (فأجمعوا كيدكم):

---

(١) قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

ويَقُلْنَ شيبُ قد علا
ك وقد كبِرْت فقلت إنه

أي: نعم. انظر: ديوانه ص ٦٦، الكتاب لسيبويه (١/ ٤٧٥، ٢/ ٢٧٩) وخزانة الأدب (٤/ ٤٨٧)

(٢) أي من (هذان).

فأبو عمرو، بوصل الهمزة، وفتح الميم، من «جمع» ضد «فرق» وافقه اليزيدي.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وكسر الميم، من «أجمع» رباعياً أي: أعزموا كيدكم، واجعلوه مجمعاً عليه.

تنبيه:

تقدم أن التقليل عن أبي «عمرو» في رؤوس الآي أكثر منه في «فعلي» فيتفرع على ذلك ما لو قرىء له نحو (قالوا يا موسى إما ان تلقى وإما أن نكون أول من ألقى).

فالفتح في (يا موسى) مع الفتح والتقليل في (ألقى) لكونه رأس آية، والتقليل في (موسى) مع التقليل: في (ألقى) وجهاً واحداً بناء على ما ذكر.

وعن الحسن (وعصيهم) حيث جاء، بضم العين، وهو الأصل.

والجمهور على كسرها، اتباعاً للصاد، وكسر الصاد للياء، الأصل «عصوو» فأُعلَّ - كما ترى - بقلب الواوين ياءين، وكسرت الصاد لتصح الياء، وكسرت العين اتباعاً.

واختلف في (تخيل).

فابن ذكوان، وروح، بالتاء من فوق، على التأنيث، على إسناده لضمير «العصى» «والحبال» و«أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير، وافقهما الحسن.

والباقون بالياء من تحت، على التذكير، لاسناده إلى (أنها تسعى)، أي: يخيل سعيها، ولم يذكر ابن مجاهد، كصاحبه ابن أبي هاشم، هذا الحرف، فتوهم بعضهم الخلاف لابن ذكوان فيه، وليس فيه خلاف، كما نبه عليه صاحب النشر رحمه الله تعالى[1].

واختلف في (تلقف):

فابن ذكوان بفتح اللام، وتشديد القاف، ورفع الفاء، على الاستئناف، أي: فإنها تلقف، أو حال مقدرة من المفعول.

---

(١) راجع: النشر (٢/٣٢١).

وقرأ حفص بإسكان اللام، والفاء، مع تخفيف القاف، من «لقف، يلقف» «كعلم يعلم».

والباقون بالتشديد والجزم، على جواب الأمر.

وشدد تاءها وصلا، البزي بخلف عنه.

واختلف في (كيد سحر):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين، وإسكان الحاء بلا ألف، أي: «كيد ذي سحر» أوهم «نفس السحر» على المبالغة، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح السين، وبالألف، وكسر الحاء، فاعل من «سحر» وأفرد من حيث إن فعلهم نوع واحد من السحر.

وقرأ (آمنتم) بهمزة واحدة على الخبر، الأصبهاني، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وحفص، ورويس.

وقرأ قالون والأزرق، والبزي، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام من طريق الحلواني، والداجوني، من طريق زيد، وأبو جعفر، بهمزتين، الأولى محققة، والثانية مسهلة، ثم ألف..

ولم تبدل الثانية ألفاً عن الأزرق، وأما الثالثة: فاتفقوا على إبدالها الفاً.

وقرأ هشام، فيما رواه الداجوني، من طريق الشذائي، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وروح وخلف، بهمزتين محققتين.

وعن ابن محيصن، والحسن (فلأقطعن) [ولأصلبنكم][1] بفتح الهمزة فيهما، وسكون القاف، والصاد، وفتح الطاء، وتخفيفها [من][2] قطع، وصلب، الثلاثي.

واتفقوا على نصب (الحياة الدنيا) على الظرفية، (لتقضي) ومفعوله محذوف أي: تقضي غرضك، أو أمرك، أو على أنه مفعوله به، اتباعاً، ويدل له قراءة أبي حيوة (تقضى) بالبناء للمفعول (الحياة) بالرفع، اتسع في الظرف فأجري مجرى المفعول

---

(١) في الأصل (ولأصلبن) وهو تحريف، ولعله من باب الاختصار وهذا لا يجوز في القرآن الكريم.

(٢) في «ش» (مع) تحريف.

به كما تقول صِيم يومُ الجمعة.

وقرأ (يأته مؤمناً) بإسكان الهاء السوسي، فيما رواه الداني، من جميع طرقه، وكذا صاحب الكافي، والشاطبية، وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن مهران، وابن سوار، وغيرهما، وفاقا لسائر العراقيين.

واختلف (عن قالون، وابن وردان، ورويس، في الاختلاس، والصلة).

فأما قالون، فروى الاختلاس عنه صاحب التجريد، والتذكرة، وغيرهما، وهي طريق صالح، عن أبي نشيط، وابن أبي مهران، عن الحلواني.

وروى عنه الإشباع صاحب الهداية، والكامل، من جميع طرقهما، وهي طريق الطبري، وغلام الهراس، عن ابن بويان، وطريق جعفر عن الحلواني،.

وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها.

وأما ابن وردان: فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر، والعلاف، والوراق، وابن مهران، عن أصحابهم، عن الفضل.

وروى عنه الأشباع النهرواني، من جميع طرقه، والرازي.

وأما رويس: فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة، وروى عنه الصلة طاهر بن غلبون، والداني من طريقه، وسائر المغاربة، وبذلك قرأ الباقون، وهم ابن كثير، وورش، والدوري، عن أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن جماز، وروح. فيكون لكل من قالون، وابن وردان، ورويس، الاختلاس والاشباع.

وللسوسي وجهان فقط: الاسكان والإشباع، فما في الاصل هنا، من ذكر الاختلاس للسوسي لعله سبق قلم.

ويوقف لحمزة، وهشام على (جزؤا) من المرسوم بواو وألف بعدها، في الكوفي والبصري، باثني عشر وجهاً، مر بيانها بالأنعام في (أنبؤا ما كانوا)

وقرأ (أن أسر) بهمزة وصل، ساقطة درجاً، ثابتة مكسورة ابتداء، نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، كما مر بهود، .

وعن الحسن (يَبْساً) بسكون الباء، والجمهور بفتحها مصدران، أو بالإسكان المصدر، وبالتحريك الاسم.

واختلف في (لا تخاف).

فحمزة بالقصر والجزم، على أنه جواب الأمر، أو مجزوم «بلا» الناهية، (ولا تخشى) رفع على الاستئناف، أو جزم بحذف الحركة تقديراً ؛ إجراء له مجرى الصحيح، أو بحذف حرف العلة، وهذه الألف، إشباع لمناسبة الفواصل، وافقه الأعمش.

والباقون بالمد والرفع، على الاستئناف، فلا محل له، أو محله نصب على الحال، من فاعل «اضرب» أي: اضرب غير خائف، ولا يخشى عطف عليه.

وعن المطوعي (فغشَّاهم من اليم ما غشَّاهم) بفتح الشين مشددة، وألف بعدها في الكلمتين، أي: غطَّاهم.

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد والقصر، ومر خلاف الأزرق فيها، مع وقف حمزة عليها أوائل البقرة.

واختلف في (أنجيتكم. . . . ووعدتكم. . . . ورزقتكم)[1]:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء المتكلم، من غير ألف في الثلاثة ، مناسبة لقوله تعالى (فيحل عليكم غضبي) وافقهم الأعمش.

والباقون بنون العظمة، مفتوحة، وألف بعدها، فيهن.

وقرأ (وعدناكم) بغير ألف أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالبقرة.

واختلف في (فيحل عليكم. . . . ومن يحلل):

فالكسائي بضم الحاء، من (فيحل) واللام من (يحلل) من «حل يحل» إذا

---

(١) من قوله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم. . . .﴾ الآيتان ٨٠ ـ ٨١.

نزل، ومنه (أو تحل قريباً من دارهم)[1] وافقه الشنبوذي.

والباقون بكسرهما من «حل عليه كذا» أي: وجب، من حل الدين، يحل، بالكسر، وجب قضاؤه، ومنه (يبلغ الهدي محله)[2].

واتفقوا على كسر حاء (أم أردتم أن يحل) لأن المراد به الوجوب، لا النزول.

[وما أعجلك...]

وعن الحسن (أولاء على أثري) بتسهيل همزة (أولاء) قال ابن القاصح: بكسرة ملينة من غير همز، ولا مد، ولا ياء، وقال في الدر كالبحر بياء مكسورة.

واختلف في (على أثري):

فرويس بكسر الهمزة، وسكون المثلثة، والباقون بفتحها[3].

وغلظ الأزرق لام (أفطال) بخلف عنه للفصل بالألف، والوجهان في الشاطبية وغيرها، وصححهما، ورجح التغليظ[4].

واختلف في (بملكنا):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح الميم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بضمها، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسرها، فقيل: لغات بمعنى، وقيل: المضموم معناه لم يكن لنا ملك، فنخلف موعدك لسلطانه، وإنما اخلفناه بنظر ادى إليه فعل السامري، وفتح الميم مصدر من «ملك أمره» أي: ما فعلناه بأنا ملكنا الصواب، بل غلبتنا أنفسنا.

وكسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد، ولكنه يستعمل فيما يبرمه الانسان

---

(١) سورة الرعد آية (٣١).

(٢) سورة البقرة آية (١٩٦).

(٣) وهما لغتان بمعنى «بعدي».

(٤) قال الشاطبي:

وفي طال خلق مع فصالا وعندما ... يسكن وقفا والمفخم فضلا

انظر: سراج القارىء ص ١٢٣.

من الأمور، ومعناه كالذي قبله.

واختلف في (حملنا):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ورويس، بضم الحاء وكسر الميم، مشددة، عدي بالتضعيف إلى آخر، وبني للمفعول، والضمير المتصل نائب الفاعل، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، مبنيا للفاعل، متعدياً لواحد، والأوزار: الأثقال؛ أطلق على ما استعاروا من القبط برسم التزيين أوزاراً، لثقلها.

وعن الحسن (وأن ربكم) بفتح الهمزة[1].

وأثبت الياء في (تتّبعن) وصلا نافع، وأبو عمرو، وفي الحالين ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب.

قال في النشر، إلا أن «أبا جعفر» فتحها وصلا، وأثبتها في الوقف، وقدرهم ابن مجاهد حيث ذكر ذلك عن الحلواني، عن قالون، كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير، في الوصل دون الوقف[2].

وقرأ (يبنؤم) بكسر الميم، ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ويوقف عليه لحمزة، بوجهين: التحقيق، والتسهيل كالواو، إذ هو متوسط بغيره.

وفتح ياء الإضافة من (برأسي إني) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (بصرت) بكسر الصاد (بما لم يبصروا) بفتحها.

واختلف في (تبصروا به):

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتاء من فوق، خطاباً لموسى وقومه، وافقهم الأعمش.

---

(١) على أن التقدير «ولأن ربكم الرحمن» أو على أن «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: والأمران ربكم الرحمن. فهو من عطف الجمل. (القراءات الشاذة ص ٦٨).

(٢) انظر النشر (٢/ ٣٢٣)، كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٤٢٣ بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

والباقون بالياء على الغيبة، مسنداً للغائبين، بالنسبة إليه، أي: بما لم ير بنو إسرائيل.

وعن الحسن (فقبصت قبصة) بالصاد المهملة فيهما، وهي القبض بأطراف الأصابع، وبضم القاف من الكلمة الثانية كالغرفة.

والجمهور على المعجمة فيهما، وفتح القاف، وهو القبض بجميع الكف.

وأدغم الضاد المعجمة في تاء المتكلم مع إبقاء صفة الاطباق، والتشديد ابن محيصن كما مر.

وأدغم ذال (فنبذتها) أبو عمرو، وهشام، فيما رواه جمهور المشارقة عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف، والاظهار عن هشام رواية المغاربة قاطبة وهو الذي في الشاطبية وغيرها.

وأدغم باء (فاذهب) في فاء (فإن) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد، بخلف عنهما، تقدم تفصيله في محله.

واختلف في (لن تخلفه):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بضم التاء وكسر اللام، مبنياً للفاعل، متعدياً لمفعولين، أحدهما الهاء، ضمير الوعد، والثاني محذوف، أي لن تخلفه الله وافقه ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح اللام، على البناء للمفعول، متعدياً لاثنين أيضاً، أحدهما: الضمير المستتر المرفوع، على النيابة، والثاني الهاء، اي لن يخلفك الله إياه.

وعن المطوعي(ظلت) بكسر الظاء[1].

واختلف في (لنحرقنه):

فأبو جعفر، بإسكان الحاء وتخفيف الراء، واختلف راوياه.

فابن وردان بفتح النون، وضم الراء، وافقه الأعمش، من باب [حرق يحرق][2].

---

(١) وأصلها «ظللت» بلامين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، حذفت حركة الظاء تقديراً، ثم ألقيت عليها حركة اللام، ثم حذفت اللام تخفيفاً. (القراءات الشاذة ص ٦٨).

(٢) في الأصل (خرج يخرج) ولعل ذلك من تحريف النساخ.

وابن جماز بضم النون وكسر الراء ، وافقه الحسن، من باب [أحرق يحرق][1].

والباقون بضم النون وفتح الحاء، وكسر الراء، مشددة من «حرَّقه» بالتشديد.

وأدغم دال (قد سبق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (ننفخ في الصور):

فأبو عمرو بنون العظمة مفتوحة، مبنياً للفاعل، مسنداً إلى الآمر به، والنافخ « إسرافيل ».

والباقون بالياء من تحت مضمومة، وفتح الفاء، بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وقد خالف فيه اليزيدي أبا عمرو ووافق الباقين.

وعن الحسن (ويحشر) بالياء من تحت، مبنياً للمفعول المجرور نائبه.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

ومر عدم امالة (أمتاً) للكل كـ (ـهمساً).

[وعنت الوجوه]

وأمال (خاب) حمزة، وابن عامر، بخلف عنه، من روايتيه، تقدم تفصيله قريباً.

واختلف في (فلا يخاف).

فابن كثير بالقصر والجزم، على النهي وافقه ابن محيصن.

والباقون بالمد والرفع، خبر المحذوف أي: فهو لا يخاف، والموضع عليهما جزم جواب الشرط.

واختلف في (يقضي إليك وحيه):

فيعقوب بنون العظمة مفتوحة، وكسر الضاد، مبنياً للفاعل وفتح الياء نصباً بـ(أن) (وحيه) بالنصب مفعول به، وافقه الحسن، والأعمش.

---

(١) في الأصل (أخرج يخرج) تحريف أيضاً.

لكن في الدر كالبحر، تسكين الياء عن الأعمش، وقال: استثقل الحركة على حرف العلة، وإن كانت خفيفة.

والباقون بالياء من تحت مضمومة، وفتح الضاد، مبنياً للمفعول، و (وحيه) بالرفع نائب الفاعل.

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء أبو جعفر، بخلف عن ابن وردان، والوجه الثاني له اشمام كسرتها الضم، كما مر بالبقرة.

واختلف في (وأنك لا تظمؤا):

فنافع، وأبو بكر، بكسر الهمزة، عطفاً على (إن لك) أو على الاستئناف.

والباقون بفتحها، عطفاً على المصدر المنسبك من (أن لا تجوع)، أي: انتفاء جوعك، وإنتفاء ظمئك، أو التقدير وبأنك.

وتقدم خلاف الأزرق في مد واو (سنوآتهما) بالاعراف وغيرها، وأنه لا يسوغ فيها إلا أربعة أوجه: توسط الواو مع توسط الهمزة، وقصر الواو مع ثلاثة الهمز.

ويوقف لحمزة عليها بالنقل على القياس، وبالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة.

وعن الحسن (يخصفان) بكسر الخاء، وتشديد الصاد[1].

وأمال (اتبع هداي) الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (ضنكا) بألف بغير تنوين مع الإمالة المحضة.

وفتح ياء الإضافة من (حشرتني أعمى) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

وسبق إمالة (أعمى) في بابها لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليل الأزرق بخلفه، لكونه ليس برأس آية.

---

(١) وأصلها: «يختصفان» أدغمت التاء في الصاد بعد ابدالها صاداً، وكسرت الخاء تخلصاً من التقاء الساكنين (القراءات الشاذة ص ٦٨).

أما (ونحشره يوم القيامة أعمى) فهو رأس آية ممال لحمزة ، ومن معه ، مقلل فقط للأزرق، ومقلل مع الفتح لأبي عمرو، وذكر في الأصل هنا التقليل لأبي عمرو، وفي (حشرتني أعمى) وفيه نظر، ولعله سبق قلم.

ومر التنبيه عليه في باب الإمالة.

ويوقف على (ومن آناىء الليل) ونحوه مما كتب بياء بعد الألف لحمزة، وهشام بخلفه، بالبدل ألفاً في الهمزة الثانية، مع المد، والتوسط، والقصر، وبالتسهيل بين بين، مع المد، والقصر فهذه خمسة.

وإذا أبدلت ياء على الرسم، فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة، ولحمزة في الأولى السكت، وعدمه، والنقل، تصير سبعة وعشرين، من ضرب الثلاثة الأولى في التسعة الثانية.

وعن الحسن (وأطراف النهار) بالجر عطفاً على (آناىء الليل) والجمهور على نصبه، عطفاً على محل (ومن آناىء).

واختلف في (ترضى):

فأبو بكر، والكسائي، بضم التاء مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، أي: «لعل الله يعطيك ما يرضيك»؛ أو «لعله يرضاك».

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، أي لعلك ترضى بها.

واختلف في (زهرة الحياة).

فيعقوب بفتح الهاء، وافقه الحسن.

والباقون بسكونها، وهما بمعنى واحد، كنهر ونهر، ما يروق من النور، وسراج زاهر لبريقه.

واختلف في (أو لم تأتهم):

فقرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، وابن جماز، وابن وردان، فيما رواه العلاف، وابن مهران، من طريق ابن شبيب، عن الفضل عنه، بالتاء من فوق على التأنيث، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء على التذكير، لأن التأنيث مجازي، وهي رواية النهرواني، عن

ابن شبيب، وابن هارون، كلاهما عن الفضل، والحنبلي عن هبة الله ،كلاهما عنه.

وقرأ (الصراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد ورويس، وبالإشمام حمزة، بخلف عن خلاد، لكونه باللام.

المرسوم:

(أتوكؤا) بواو وألف بعد الكاف، (اخترتك) بغير ألف، (مهداً) حيث وقع بعد الأرض بحذف الألف ، فيما رواه نافع..

وكتبوا في الكوفي، والبصري (جزؤا من) بواو وألف بعد الزاي (أنجيتكم) بحذف الألف. وكتبوا بالياء (أن أسر بعبادي). (فاتبعوني وأطيعوا أمري). و(الناس ضحى).

واتفقوا على كتابة (ءأناء الليل) بالياء، وفي بعض المصاحف (ولأوصلبنكم) بواو بين الألف والصاد، وكذا في الشعراء.

واتفقوا على رسم همز (أم) من (ينبؤم) واواً موصولة بالنون، وسبق موضع الاعراف، وفي بعضها (لا تخاف دركاً) بألف، وفي بعضها بلا ألف (ولا تظمؤا) بواو وألف بعد الميم في الكل.

ياءات الاضافة

ثلاث عشرة: (إني ءانست). (إني أنا ربك). (إنني أنا) (لنفسي اذهب) (ذكري اذهبا). (لعلي ءاتيكم). (ولي فيها) . (لذكري إن) . (يسر لي امري). (على عيني إذ). (برأسي إني). (أخي أشدد). (حشرتني أعمى).

وعن الحسن وحده فتح (لي صدري).

وفيها زائدة واحدة (تتبعن أفعصيت) وحكم كل في محله.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وإحدى عشرة غير الكوفي، واثنا عشرة فيه.

خلافها آية (ولا يضركم) كوفي.

مشبه الفاصلة أربع:

(أكثرهم لا يعلمون). (ولا يشفعون) و(لما تعبدون). (إنكم وما تعبدون).

القراءات:

أمال (النجوى الذين) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

واختلف في (قل ربي):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، (قال) بفتح القاف، وألف، على الخبر، والضمير للرسول ﷺ، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم القاف بلا ألف، على الأمر له ﷺ، وتأتي الأخيرة في محلها إن شاء الله تعالى.

وقرأ (نوحي إليهم) بنون العظمة، مع البناء للفاعل، حفص، أي: «نحن» و [إليهم] محله نصب، والمفعول محذوف، أي القرآن، أو الذكر.

والباقون بالياء من تحت، وفتح الحاء، على البناء للمفعول، و(إليهم) محله

رفع على النيابة عن الفاعل، ومر بيوسف.

وقرأ (فسلوا) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.

وأدغم تاء (كانت ظالمة) الأزرق، وأبو عمرو، وابن عامر [وحمزة][1] والكسائي، وخلف.

وأدغم لام (بل نقذف) الكسائي.

وعن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من تحت، من «نشر».

والجمهور بضمه، من «أنشر» قال في المفتاح وكلهم بكسر الشين، وقال السمين: قرأ الحسن بفتح الياء وضم الشين.

وفتح ياء الاضافة من (معي) حفص وحده، وسكنها الباقون.

وعن ابن محيصن بخلفه (الحق فهم) بالرفع، خبر محذوف، والجمهور بالنصب مفعول (لا يعلمون).

وقرأ (نوحي إليه) بالنون، مبنياً للفاعل، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش. والباقون بضم الياء من تحت ، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول، وقللها الأزرق بخلفه، وسبق بيوسف.

وأثبت الياء في (فاعبدون) معاً في الحالين يعقوب.

وأمال (ارتضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[ومن يقل منهم]

وفتح ياء الاضافة من (إني إله) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وسكنها الباقون.

واختلف في (أو لم ير الذين كفروا):

---

(١) في «س» (وعاصم وابن) وفي «ب» (وعاصم وحمزة) وكلاهما خطأ؛ فإن الذي يدغمها هو: الأزرق، وأبو عمرو ؛ وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. قال ابن الجزري:

وتاء تأنيث يحيم الظاوتا ... مع الصغير ادغم رضى خر وجثا

بالظا وبذا بغير الشاوكم ... بالصاد والظا .....

انظر شرح ابن الناظم ص ١٢٧.

فابن كثير (ألم) بحذف الواو، بعد همزة الاستفهام التوبيخي. وافقه ابن محيصن.

والباقون بإثباتها، عطفاً على السابق.

واتفقوا على خفض (حي) من (كل شيء حي) صفة لـ(شيء).

وقرىء شاذا من غير قراءتنا بالنصب، مفعولاً ثانياً (لجعلنا) والجار والمجرور حينئذ لغو.

وقرأ (أفائن مت) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بآل عمران.

وعن المطوعي (ذائقة الموت) بالتنوين ونصب (الموت) على الأصل.

وعنه أيضاً حذف التنوين، مع نصب (الموت) حذفه لالتقاء الساكنين.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل، يعقوب، ومر بالبقرة.

وقرأ (رءاك) ونحوه مما اتصل بمضمر، بإمالة الراء والهمزة معاً، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق معاً.

وأمال الهمزة فقط أبو عمرو، وذكر الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ الخلاف عن السوسي في إمالة الراء، تقدم ما فيه.

واختلف عن هشام، فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني.

والأكثرون عن الداجوني عنه، على إمالتهما معاً والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه:

الأول: إمالتهما معاً عنه، رواية المغاربة، وجمهور المصريين.

الثاني: فتحهما عن رواية جمهور العراقيين.

الثالث: فتح الراء، وإمالة الهمزة، رواية الجمهور، عن الصوري، وأما أبو بكر ففتحهما عنه معاً العليمي، وأمالهما معاً يحيى بن آدم، والباقون بالفتح فيهما.

وقرأ (هزواً) بضم الزاي، وإبدال الهمزة واواً، حفص.

وقرأ حمزة، وخلف، بإسكان الزاي وبالهمزة.

والباقون بضم الزاي وبالهمز.

ووقف عليه حمزة بالنقل، على القياس، وإبدال الهمزة واواً على الرسم، وأما تشديد الزاي فضعيف كبين بين.

وأثبت الياء في (فلا تستعجلون) في الحالين يعقوب.

وأدغم لام (بل تأتيهم) حمزة، والكسائي، وهشام، كما صححه عنه في النشر.

وكسر دال (ولقد استهزىء) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأبدل أبو جعفر همز (استهزىء). ياء مفتوحة.[1].

ومر أوائل البقرة حكم (يستهزؤن) لحمزة وغيره. وغلظ الأزرق لام (حتى طال) بخلف عنه، للفصل بالألف، والوجهان صحيحان والأرجح في النشر التغليظ.

واختلف في (ولا يسمع الصم):

فابن عامر (تسمع) بضم التاء من فوق، وكسر الميم، والفاعل ضمير المخاطب، وهو الرسول ﷺ (الصم) بالنصب، على المفعولية، و (الدعاء) ثان، وافقه الحسن.

والباقون (يسمع) بفتح الياء من تحت، والميم، (الصم) بالرفع، على الفاعلية، و (الدعاء) مفعول به.

ويذكر كل من موضع النمل، والروم، في محله إن شاء الله تعالى.

وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (مثقال) هنا، ولقمان:

فنافع، وأبو جعفر، بالرفع، على أن «كان» تامة، أي: «وجد مثقال» والباقون

---

(١) أي في الوصل، أما في الوقف فإنه يسكنها.

بالنصب، على أنها ناقصة، واسمها مضمر، أي: وإن كان العمل، أو الظلم مقدار حبة، و (من خردل) صفة حبة.

وقرأ (وضياء) بهمزة مفتوحة، بدل الياء «قنبل» ومر توجيهه، آخر باب الهمز المفرد.

[ولقد آتينا إبراهيم رشده]

واختلف في (جذاذاً):

فالكسائي بكسر الجيم، وافقه الأعمش، وابن محيصن بخلف عنه.

والباقون بالضم، وهما لغتان في متفرق الأجزاء، والمكسور جمع «جذيذ» كخفيف، وخفاف، أو جذاذة.

والمضموم جمع جذاذة، كقرادة وقراد، وقيل: هي في لغاتها كلها مصدر.

وسهل الثانية مع الفصل بالألف في (أأنت فعلت) قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل، لكن من غير إدخال الف.

وللأزرق ثان، إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

وقرأ هشام، من مشهور طرق الداجوني، وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح بتحقيقهما، بلا ألف.

وقرأ الجمال عن الحلواني، عن هشام، بتحقيقهما، مع إدخال الألف، فلهشام ثلاثة.

وقرأ (فسلوهم) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أف) بكسر الفاء منونة، نافع، وحفص، وأبو جعفر، وبفتح الفاء من غير تنوين، ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، وكسرها بلا تنوين الباقون، ومر بالاسراء.

وقرأ (أئمة) بالتسهيل للثانية بين بين، وبإبدالها ياء خالصة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وكلهم بالقصر على الوجهين، غير أبي جعفر، فيدخل الفاً. بينهما حال تسهيله فقط، كما مر.

والباقون بتحقيقهما مع القصر، بخلف عن هشام فيه، أعني القصر، كما سبق تفصيله.

واختلف في (لتحصنكم):

فابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بالتاء على التأنيث، والفاعل يعود على الصنعة، أو اللبوس، لأنه يراد بها الدروع، وافقهم الحسن.

وقرأ أبو بكر، ورويس، بنون العظمة، لمناسبة(وعلمناه).

والباقون بالياء من تحت، والفاعل يعود على «الله» تعالى، أو «داود» عليه السلام، أو التعليم، أو اللبوس.

وقرأ (ولسليمان الريح) بالجمع أبو جعفر، ومر بالبقرة.

[وأيوب...]

وأمال (نادى) و (فنادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأسكن ياء الإضافة من (مسني الضر) حمزة وفتحها الباقون.

واختلف في (أن لن نقدر):

فيعقوب بالياء المضمومة من تحت، ودال مفتوحة، مبنياً للمفعول.

والباقون بنون العظمة المفتوحة، وكسر الدال، على البناء للفاعل، والمفعول محذوف، أي: لن نضيق عليه الجهات والأماكن.

وعن الحسن (الظلمات) بسكون اللام.

واختلف في (ننجي المؤمنين):

فابن عامر، وأبو بكر، بحذف إحدى النونين، وتشديد الجيم، واختارها «أبو عبيد» لموافقة المصاحف.

وقد طُعن فيها لمنع الإدغام في المشدد.

وأجيب عنه باجوبة أحسنها كما في الدر أن الأصل (ننجي) بنونين مضمومة، فمفتوحة، مع تشديد الجيم، فاستثقل توالي المثلين، فحذفت الثانية، كما حذفت

في (ونزل الملائكة تنزيلاً).

والباقون بضم النون، الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، من «أنجى».

وسهل الثانية من (زكريا إذا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر وروح بتحقيقهما. وقرأ حفص، وحمزة والكسائي، وخلف، ، (زكريا) بالقصر بلا همز.

وأمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي، وفتحه الباقون.

وعن الأعمش (رغبا ورهبا) بضم رائهما، وسكون الغين، والهاء.

ورويت عن «أبي عمرو» من غير طريق الكتاب، قال في البحر: وأشهر عن الأعمش بضمتين فيهما.

وعن الحسن (أمة واحدة) بالرفع فيهما، على ان (أمتكم) خبر (إن) و (أمة واحدة) بدل منها، بدل نكرة من معرفة، خبر محذوف، أي: هي أمة..

والجمهور على نصبهما على الحال، أي: مختلفة فيما بين الانبياء.

واختلف في (وحرام):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، بكسر الحاء وسكون الراء، بلا ألف، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الحاء، والراء، وبألف بعدهما، وهما لغتان كالحل والحلال.

وتقدم اتفاقهم على قراءة (لا يرجعون) ببنائه للفاعل.

وقرأ (فتحت) بالتشديد ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالأنعام.

وقرأ عاصم (يأجوج ومأجوج) بالهمز فيهما، والباقون بالألف.

وعن ابن محيصن بخلفه (حصب جهنم) بسكون الصاد، مصدر بمعنى المفعول، أي: المحصوب، أو على المبالغة.

والجمهور على فتحها وهو ما يحصب به، أي يرمي في النار، فلا يقال له حصب إلا وهو في النار، وقيل ذلك حطب، وبه قرىء.

وأبدل الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء ءالهة) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

جعفر، ورويس.

وقرأ (لا يحزنهم) بضم الياء، وكسر الزاي ، مضارع «أحزن» أبو جعفر، وسبق بآل عمران.

واختلف في (نطوي السماء):

فأبو جعفر بضم التاء من فوق، على التأنيث، وفتح الواو، مبنياً للمفعول و(السماء) بالرفع نائب الفاعل.

والباقون بنون العظمة، و (السماء) بالنصب مفعول به.

وعن الحسن (السجل) بسكون الجيم وتخفيف اللام.

والجمهور بكسر الجيم، وتشديد اللام لغتان.

واختلف في (للكتب):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الكاف والتاء ، بلا ألف ، على الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الكاف، وفتح التاء مع الألف، على الافراد ، والرسم يحتملها.

وقرأ حمزة، وخلف (الزبور) بضم الزاي، ومر بالنساء.

وأسكن ياء الاضافة من (عبادي الصالحون) حمزة، ووقف يعقوب بخلفه على (يوحي إلي) بهاء السكت.

واختلف في (قل رب) فحفص (قال) بصيغة الماضي، خبراً عن الرسول، عليه الصلاة والسلام، والباقون قل بصيغة الأمر.

واختلف في (رب احكم):

فأبو جعفر بضم الباء، على أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم، نحو «يا غلامي» تبنيه على الضم، وتنوي الاضافة ، وليس منادى مفرداً، لأنه ليس من نداء النكرة، المقبل عليها، وافقه ابن محيصن. والباقون بكسر الباء، اجتزاء بالكسرة عن ياء الاضافة، وهي الفصحى.

واختلف في (ما تصفون):

فابن ذكوان ، من طـريق الصوري، بـالياء من تحت، على الغيب، وافقـه الأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

المرسوم:

في مصحف الكوفة (قال رب) الأول بالألف؛ وباقي المصاحف بلا الف، وفي المكي (أو لم ير الذين) بغير واو، وفي سائرها بواو العطف.

وروى نافع عن المدني كالبقية حذف ألف (جذاذاً) الأول. وألف (يسرعون) وكتبوا في الكل (وحرم) بحذف الألف.

واتفقوا على كتابـة (أفإين مت) بيـاء بين الألف والنون، وكتبـوا في أكثرهـا (سأوريكم آياتي) بزيادة واو بين الألف، والراء.

المقطوع:

اختلفوا في قطع (أن) عن لا في قوله تعالى (أن لا إله إلا أنت) وكذا اختلفوا في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى (فيما اشتهت أنفسهم).

ياءات الاضافة

أربع: (إني إله) (ومن معي) . (مسني الضر). (عبادي الصالحون).

الزوائد ثلاث: (فاعبدون) معاً (فلا تستعجلون).

سـورة الحـج
مكيـة

مكية إلا هذان خصمان إلى ثلاث آيات وقيل أربع وقيل مدنية قيل الا وما أرسلنا من قبلك إلى عقيم وقال الجمهور منها مكي ومنها مدني .

[الفواصل]

وآيها سبعون وأربـع شامي ، وخمس حمصي ، وست مـدني ، وسبع مكي ، وثمان كوفي .

خلافها خمس . (الجحيم) و (الخلود) كوفي ، (عاد وثمود) تركها شامي ، (وقوم لوط) حجازي وكوفي ، (سماكم المسلمين) مكي .

شبـه الفاصلة أربع : (ثيـاب من نـار) (والنـار) (فـأمليت للكـافـرين) (معـجزين) .

وعكسه (ما يشاء) (من حديد) (تقوى القلوب) .

[القراءات]

أمال (وترى الناس) وصلا السوسي بخلف عنه .

واختلف في (سكارى وما هم بسكارى) :

فحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بفتح السين ، وإسكان الكاف ، مع حذف الألف والامالة ، جمع « سكران » وهو مطرد لكل ذي عاهة في بدنه ، كمرضى ، أو عقله كحمقى .

وقيل: جمع « سكر» كزمن وزمنى، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم السين، وفتح الكاف، مع الألف، على وزن « كسالى » فهو جمع « سكران » أيضاً.

وقيل: اسم جمع.

وأمالها أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقللهما الأزرق.

وعن المطوعي (إنه من تولاه فإنه) بكسر الهمزة فيهما، على إضمار « قيل » أو على أن « كتب » بمعنى «قيل».

والجمهور بالفتح فيهما، فالأولى في موضع نائب الفاعل، والفاء جواب « من » إن جعلت شرطية، أو الداخلة في حين « من » إن كانت موصولة، و (فإنه) على تقدير: فشأنه إضلاله، أو فله إضلاله.

وعن الحسن (البعث) بفتح العين لغة فيه كالجلب في الجلب.

وقرأ (ما نشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ويمتنع جعلها كالواو كما مر.

وأمال (يتوفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (وترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه.

واختلف في (وربت) هنا، وحم السجدة:

فأبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد المؤحدة، فيهما، أي: ارتفعت، وأشرفت، يقال: فلان « يربأ بنفسه عن كذا » أي: يرتفع.

والباقون بحذف الهمزة فيهما، أي زادت من ربا يربو.

ومد (لا ريب فيه) حمزة مداً متوسطاً، بخلف عنه.

وعن الحسن (ثاني عطفه) بفتح العين، مصدر بمعنى التعطف.

وقرأ (ليضل) بفتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، أي ليضل هو في نفسه.

والباقون بضمها، والمفعول محذوف، أي ليضل غيره، ومر بإبراهيم.

وسهل همزة (اطمأن) الأصبهاني كما سبق في الهمز المفرد.

وانفرد ابن مهران عن « روح » باثبات ألف في (خاسر) على وزن فاعل اسم منصوب على الحال، و (الآخرة) بالجر عطفاً على (الدنيا) المجرورة بالاضافة ولم يعرج عليها في الطيبة على طريقته، وهي مروية عن الجحدري وغيره[1].

والجمهور بحذف الألف، فعلاً ماضياً ونصب (الآخرة) عطفاً على الدنيا المنصوبة على المفعولية.

واختلف في (ثم ليقطع) و (ثم ليقضوا):

فورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس، بكسر اللام فيهما على الأصل، في لام الأمر، فرقاً بينها وبين لام التأكيد، وافقهم اليزيدي فيهما.

وقرأ « قنبل » كذلك في (ليقضوا) فقط، جمعاً بين اللغتين، مع الأثر، وافقه ابن محيصن من المفردة.

والباقون بالسكون للتخفيف.

وقرأ (الصابئين) بحذف الهمزة نافع، وأبو جعفر.

وأمال (النصارى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وزاد الدوري عن الكسائي، من طريق الضرير، فأمال الألف بعد الصاد، لأجل إمالة الألف الأخيرة كما مر، فهي إمالة لامالة.

[هذان خصمان]

وقرأ (هذان) بتشديد النون ابن كثير، كما في النساء.

وعن الحسن (ويُصهَّرُ) بفتح الصاد، وتشديد الهاء، مبالغة « والصهر » الإذابة، وسمي الصهر صهراً، لامتزاجه بإصهاره.

واختلف في (ولؤلؤاً) هنا، وفاطر:

---

(١) وكذلك ابن محيصن.

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بالنصب عطفاً على محل (من أساور) أي: يحلون أساور، ولؤلؤاً، أو بتقدير فعل، أي: ويؤتون لؤلؤاً.

وقرأ يعقوب كذلك ههنا، فقط.

والباقون بالجر فيهما، عطفاً على (أساور)

وأبدل همزته الأولى واواً ساكنة أبو عمرو، بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه[1].

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً، وأما الثانية فأبدلها واواً ساكنة، لسكونها بعد ضم على القياس، وأبدلها واواً مكسورة، على مذهب الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع الأول، وإذا وقف بالروم فيصير وجهين.

ويجوز تسهيلها كالياء، على مذهب سيبويه، فهي ثلاثة، وأما تسهيلها كالواو فهو المعضل، وهشام بخلفه كذلك في الثانية.

وقرأ (صراط) بالسين « قنبل » من طريق ابن مجاهد، ورويس، واشم الصاد زاياً خلف عن حمزة.

واختلف في (سواء العاكف فيه):

فحفص بنصب (سواء) على أنه مفعول ثان (لجعل) إن عدي لمفعولين، أو على الحال من هاء (جعلناه) إن عدي لمفعول وعليهما فـ(العاكف)مرفوع به على الفاعلية لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق، تقديره: جعلناه مستوياً فيه العاكف والباد.

والباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم، و (العاكف والباد) مبتدأ، ووحد الخبر

---

(١) فهي مستثناه من الإبدال للأزرق والأصبهاني قال ابن الجزري.

. . . . . ولفا فعل سوى الايواء الأزرق اقتضى.

والأصبهاني مطلقاً لاكاس ولؤلؤا . . . . . .

انظر: شرح ابن الناظم ص ١٠٢.

لكونه في الأصل مصدراً وصف به، وأما (سواء محياهم)[1] بالجاثية فيأتي في محله إن شاء الله تعالى.

وأثبت ياء (والباد) وصلا ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (بيتي للطائفين) نافع، وهشام، وحفص، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن من المفردة (وأذن في الناس) بتخفيف الذال فعل ماض.

وعن الحسن (بالحج) بكسر الحاء.

واختلف في (وليوفوا . . . وليطوفوا):

فإبن ذكوان بكسر اللام فيهما على الأصل.

والباقون بالسكون فيهما على التخفيف.

وقرأ أبو بكر: (وليوفوا) بفتح الواو وتشديد الفاء، مضارع « وفىّ » مضعفاً لقصد التكثير.

والباقون بالاسكان والتخفيف، مضارع « أوفى » لغة في « وفى ».

واختلف في (فتخطفه):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الخاء والطاء مشددة، مضارع « تخطفه » والأصل فتتخطفه، حذفت إحدى التاءين، على حد « تكلم » أو مضارع « اختطفه» وأصله « فتخطفه » نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء، ثم أدغمت في الطاء، وفتحت لثقل التضعيف.

وعن الحسن كسر الخاء والطاء، وتشديدها.

وعن المطوعي فتح الخاء، وكسر الطاء، وتشديدها.

والباقون بسكون الخاء، وفتح الطاء مخففة مضارع « خطف » وكلهم رفع الفاء، إلا المطوعي فنصبها.

---

(١) الجاثية آية (٢١).

وأمال (تقوى القلوب) وقفا، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

وقرأ (الريح) بالجمع أبو جعفر بخلف عنه.

واختلف في (منسكاً) هنا، وآخر السورة:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها فيهما قيل: هما بمعنى واحد، والمراد به مكان النسك، أو المصدر وقيل: المكسور مكان، والمفتوح مصدر.

وعن ابن محيصن بخلفه (والمقيمين) باثبات النون (الصلاة) بالنصب على الأصل.

وعن الحسن (والبدن) بضم الدال، وهي الأصل، والجمهور بسكونها تخفيفاً من الضم، أو كل منهما أصل.

وعن الحسن (صواف) بكسر الفاء مخففة، وبعدها ياء مفتوحة، جمع « صافية » أي: خوالص لوجه الله تعالى، ورويت عن جماعة، والجمهور بفتح الفاء، وتشديدها، ومد الألف قبلها، من غير ياء ونصبها على الحال، أي: مصطفة وتقدم في المد، وسورة « الحجر » حكم الوقف عليها من حيث المد لاجتماع ثلاث سواكن.

وأدغم تاء (وجبت جنوبها) أبو عمرو، وهشام بخلف عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بالإظهار، ومنهم ابن ذكوان، وحكاية الشاطبي رحمه الله الخلاف فيها عنه، تعقبها في النشر كما مر.

واختلف في (لن ينال الله . . . ولكن يناله) فيعقوب بالتاء من فوق، على التأنيث فيهما اعتباراً باللفظ، ورويت عن الزهري، والأعرج، وغيرهما.

والباقون بالياء من تحت فيهما، على التذكير، لأن التأنيث مجازي.

[إن الله يدافع]

واختلف في (إن الله يدفع) :

فإبن كثير، وأبو عمر، ويعقوب، بفتح الياء والفاء، وإسكان الدال بلا ألف، كيسأل، أسند إلى ضمير اسم الله تعالى، لأنه الدافع وحده.

وافقهم ابن محيصن واليزيدي، .

والباقون بضم الياء وفتح الدال، وألف بعدها، مع كسر الفاء، كيقاتل، إسناداً إليه تعالى، على جهة المفاعلة، مبالغة أي: يبالغ في الدفع عنهم.

واختلف في (أذن) :

فنافع، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وإدريس، من طريق الشطي عن خلف، بضم الهمزة مبنياً للمفعول، وإسناده الى الجار والمجرور، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، مسنداً لضمير اسم الله تعالى.

واختلف في (يقاتلون بأنهم) :

فنافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بفتح التاء، مبنياً للمفعول، لأن المشركين قاتلوهم.

والباقون بكسرها مبنياً للفاعل، أي: يقاتلون المشركين، والمأذون فيه وهو القتال، محذوف لدلالة (يقاتلون) عليه.

وقرأ (دفع) بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، نافع ،وأبو جعفر، ويعقوب، وافقهم الحسن ومر بالبقرة.

واختلف في (لهدمت صوامع) :

فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتخفيف الدال، وافقهم ابن محيصن، والشنبوذي.

والباقون بالتشديد للتكثير.

وأدغم التاء من (لهدمت) في الصاد. [من: صوامع] أبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن الحلواني، عن هشام، وحمزة، والكسائي، وخلف وأظهرها الباقون.

وأمال (للكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وأظهر ذال (أخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأثبت ياء (نكير) ورش وصلا، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ (وكأين) معاً هنا، على وزن « فاعل » ابن كثير، وأبو جعفر، لكنه يسهل الهمزة مع المد والقصر.

والباقون بهمزة مفتوحة، وياء مكسورة، مشددة بلا ألف، على الأصل.

ووقف على الياء منها أبو عمرو، ويعقوب، والباقون على النون.

واختلف في (أهلكتها):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالتاء من فوق، مضمومة بلا ألف، لقوله (فأمليت) و (أخذتها) وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بنون العظمة مفتوحة، وبعدها ألف على حد (أهلكناها) (فجاءها).

وأبدل همز (بئر) ورش من طريقيه، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

واختلف في (تعدون) هنا:

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، لقوله (ويستعجلونك) وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، لعموم المسلمين وغيرهم، وخرج (بهنا) موضع آلم السجدة المتفق على الخطاب فيه.

وأظهر ذال (أخذتها) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (معـٰجزين) هنا، وموضعي سبأ:

فإبن كثير، وأبو عمرو، بالقصر، وتشديد الجيم، في الثلاثة، اسم فاعل من « عجّزه » معدّى « عجز » أي: قاصدين التعجيز بالابطال، مشطين، قاله الجعبري وافقهما اليزيدي.

وعن ابن محيصن كذلك هنا، وثاني سبأ، وهو أحد الوجهين من المفردة، وعنه منها كذلك الأول من سبأ.

والباقون بالمد والتخفيف في الثلاثة اسم فاعل من « عاجزه فاعجزه وعجزه » إذا سابقه فسبقه، لأن كلا من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه.

وأمال (تمنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ أبو جعفر في (أمنيته) بتخفيف الياء والباقون بتشديدها، والأمنية القراءة[1].

ويوقف لحمزة على نحو (يحكم الله آياته) بالتحقيق، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة، وهو متوسط بغير المنفصل.

ووقف يعقوب على (لهاد الذين) بالياء.

وقرأ (قتلوا) بتشديد التاء ابن عامر، ومر بآل عمران.

وقرأ (مدخلاً) بفتح الميم نافع، وأبو جعفر، ومر بالنساء.

[ذلك ومن عاقب]

واختلف في (وأن ما يدعون) هنا، ولقمان:

فأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالياء من تحت، على الغيب، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

---

(١) تفسير «الأمنية» هنا بالقراءة مما جرى عليه الكثيرون من المفسرين، وهو من الإسرائيليات المدسوسة في كتب التفسير، ولم يرد شيء صحيح في السنة يعتمد عليه في القصة المعروفة بالغرانيق. راجع: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي جـ ٦ ص ٣٠٦.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب للمشركين الحاضرين.

وقرأ (السماء أن تقع) بإسقاط الأولى قالون، والبزي، وأبو عمرو، وقنبل بخلفه، ورويس من طريق أبي الطيب.

وقرأ ورش وقنبل في الثاني عنه، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين.

وللأزرق ـ أيضاً ـ وقنبل، إبدال الثانية ألفاً مع المد للساكنين، وتقدم في البقرة عند (هؤلاء إن) حكم مد السماء مع المنفصل بعده، أعني (بإذنه إن) لأبي عمرو، ومن معه، إذا جمع معه فراجعه.

وقصر همز (لرؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأمال (وهو الذي أحياكم) الكسائي وحده، وقلله الأزرق بخلفه.

ومر (منسكاً) قريباً.

وقرأ (ما لم ينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

واختلف في (إن الذين تدعون):

فيعقوب بالياء من تحت، على الغيب.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، وأما (إن الله يعلم ما يدعون) بالعنكبوت[1] فيأتي ان شاء الله تعالى في محله.

ولا خلاف في موضع الرعد أنه بالغيب[2].

وضم يعقوب الهاء من (بين أيديهم) .

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف (ترجع الأمور) ببنائه للفاعل.

---

(١) الآية (٤٢).

(٢) وهو قوله: ﴿والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء﴾ آية (١٤).

وأمال (سماكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (موليكم) (والمولى) .

[المرسوم]

(سكرى) معاً بحذف الألف (لؤلؤاً) بألف متطرفة في الكل، من غير خلف، واختلف في (لؤلؤاً) بفاطر (معاجزين) معاً بحذف الألف، (يقتلون بأنهم) بحذف الألف تخفيفاً، لأنه متفق المد، وكتبوا (إن الله يدافع) في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وأجمعوا على الألف في (من تولاه) .

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (أن) عن (لا) من قوله تعالى: (أن لا تشرك) وعلى قطع (وأن ما تدعون من دونه هو الباطل) وموضع لقمان، وعلى وصل (كي) (بلا) في (لكيلا يعلم من بعد) .

فيها ياء إضافة.

(بيتي للطائفين) **فقط.**

وزائدتان (الباد) (نكير) .

سورة المؤمنون

مكيــة

[الفواصـل]

آيها مائة وثمان عشرة كوفي، وحمصي، وتسع عشرة في الباقي.

خلافها آية: (وأخاه هٰرون) تركها غيرهما[1].

مشبهة الفاصلة ثلاث: (مما تأكلون) (وفار التنور)، (عذاب شديد).

[القراءات]

نقل حركة همزة (قد أفلح) إلى الدال قبلها ورش من طريقيه، على قاعدته كحمزة، وقفاً مع السكت وعدمه، وإهماله، وصلا، وورد الوجهان أيضاً عن ابن ذكوان، وحفص، وإدريس وصلا، ووقفا كما مر في بابه.

وأمال (فمن ابتغى) هنا، وسأل حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (لأماناتهم) هنا، والمعارج:

فإبن كثير بغير ألف فيهما، على الافراد، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالألف على الجمع، وخرج بالقيد النساء، والانفال، المجمع على جمعهما.

---

(١) أي: غير الكوفي والحمصي.

واختلف في (صلاتهم يحافظون) وهو الثاني هنا:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالإفراد على ارادة الجنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بالجمع على ارادة الخمس، أو غيرها كالرواتب.

وخرج بالثاني الأول وهو قوله تعالى: في (صلاتهم خاشعون) المتفق على افراده، كالانعام والمعارج.

واختلف في (عظاماً فكسونا العظام):

فإبن عامر، وأبو بكر، بفتح العين، وإسكان الظاء بلا ألف، فيهما، على التوحيد، إرادة الجنس، على حد (وهن العظم مني) وافقهما في الأول المطوعي.

والباقون بالجمع فيهما على الأصل على حد (وانظر إلى العظام) .

واختلف في (طور سيناء) :

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بكسر السين وبالهمز (كحرباء) لغة بني كنانة، وهو جبل موسى عليه السلام بين أيلة ومصر وقيل: بفلسطين.

ومنع صرفه قيل: للتأنيث المعنوي، والعلمية، لأنه اسم بقعة بعينها، وقيل للعجمة معها، وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

وعن المطوعي كسر السين، والتنوين بلا مد على وزن «دينا».

والباقون بالفتح والهمزة، لغة اكثر العرب، ومنع الصرف حينئذ لألف التأنيث اللازمة، فوزنه « فعلاء » « كصفراء » لا « فعلال » اذ ليس في كلامهم كما قاله البيضاوي.

واختلف في (تنبت بالدهن):

فإبن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بضم التاء وكسر الموحدة، مضارع « أنبت » بمعنى « نبت » فيكون لازماً، وقيل: معدّى بالهمزة و (بالدهن) مفعوله، والباء زائدة، أو حال والمفعول محذوف، أي: تنبت زيتونها أو جناها، ومعه الدهن، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بفتح التاء، وضم الباء، مضارع « نبت » لازم، و (بالدهن) حال

الفاعل، أي: تنبت ملتبسة بالدهن.

وعن المطوعي (صبغا) بالنصب عطفاً على موضع (بالدهن).

والجمهور على الجر نسقاً على الدهن، قيل: إنها أعني شجرة الزيتون، أول شجرة نبتت بعد الطوفان.

وقرأ (نسقيكم) بالنون المفتوحة، نافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

وقرأ أبو جعفر بالتاء من فوق، مفتوحة على التأنيث.

والباقون بالنون المضمومة، وسبق توجيه ذلك بالنحل.

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء، وكسر الهاء، بعدها، الكسائي، وأبو جعفر.

والباقون بالرفع.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه، على (فقال الملؤا) في قصة «نوح» المرسوم بالواو كثلاثة النمل، بإبدال الهمزة ألفاً على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، فإذا سكنت للوقف اتحد معه اتباع الرسم.

وتجوز الاشارة بالروم والاشمام، فهذه أربعة، والخامس بين بين على تقدير روم الحركة الهمزة.

وأثبت الياء في (كذبون) معافى الحالين يعقوب.

وأما حكم همزتي (جاء أمرنا) فسبق قريباً آخر السابقة في (السماء أن).

وقرأ (من كل)بالتنوين حفص، وذكر بهود.

واختلف في (أنزلني منزلاً):

فأبو بكر بفتح الميم ،وكسر الزاي، أي: مكان نزول.

والباقون بضم الميم، وفتح الزاي، فيجوز أن يكون مصدراً، أو مكاناً أي إنزالاً، أو موضع إنزال.

وكسر نون (أن اعبدوا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

ومر قريباً (إله غيره) للكسائي، وابن جعفر.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه، على (وقال الملأ من قومه) المرسوم بالألف

كالأعراف، بإبدال الهمزة ألفاً وبتسهيلها بين بين على الروم.

وقرأ (متم) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة والكسائي، وخلف، والباقون بالضم.

[هيهات هيهات]

واختلف في (هيهات هيهات) معاً:

فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما، لغة تميم وأسد، ورويت عن شيبة وغيره.

والباقون بالفتح فيهما بلا تنوين، أيضاً، لغة الحجاز، وهو اسم فعل لا يتعدى، يرفع الفاعل ظاهراً، أو مضمراً، وهنا لم يظهر، تقديره « هو » أي: إخراجكم، ولام (لما) للبيان، كهي في «سقيا لك، يا ابنت المستبعد».

ووقف عليها بالهاء البزي، وقنبل، بخلفه، والكسائي ،والباقون بالتاء وهو الذي لقنبل في الشاطبية وغيرها، ولم يذكر الخلف عنه في الأول، في العنوان والتذكرة، والتلخيص.

وقرأ (رسلنا) باسكان السين أبو عمرو.

واختلف في (تترى):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتنوين منصرفاً، فقيل: وزنه «فعل» كنصر والألف بدل من التنوين.

ورد ذلك بانه لم يحفظ جريان حركة الإعراب على رأيه، فيقال «هذا تتر» «ورأيت تتراً ومررت بتتر».

وقيل: الفه للإلحاق بجعفر كهي في «أرطى» فلما نوّن ذهبت للساكنين.

قال في الدر: وهذا أقرب لو قبله، ولكن يلزم منه وجود ألف الإلحاق في المصادر؛ وهو نادر، وافقهم اليزيدي.

وعلى الأول لاتمال في الوقف لأبي عمرو، لأن ألفها حينئذ كألف (عوجا، وأمتا).

قال الداني: وعليه القراء وأهل الاداء، وعلى الثاني تمال له.

والمقروء به هو الأول فقد قال في النشر ـ بعد ذكره ما تقدم ـ و: «نصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو، وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقط، شرط مكي، وابن بليمة، وصاحب العنوان وغيرهم، في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء، ولا يريدون بذلك إلا اخراج (تتراً) انتهى.

والباقون بالألف بلا تنوين، لأنه مصدر مؤنث كـ(ـدعوى).

وأمالها منهم حمزة، والكسائي، ، وخلف، في الحالين، وقللها الأزرق بخلفه.

قال أبو حيان: وهو منصوب على الحال، أي: متواترين، واحداً بعد واحد.

وسهل الهمزة الثانية كالواو من (جاء أمة) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وليس في القرآن مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرها.

ومر إمالة (جاء) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وقرأ (ربوة) بفتح الراء ابن عامر، وعاصم، وعن المطوعي كسرها[1].

واختلف في (وأن هذه أمتكم):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: «ولأن» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن عامر وحده بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها المخففة من الثقيلة، و (هذه) رفع.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف، أو عطفاً على (إني)[2] وافقهم الأعمش، و (أمة) منصوب على الحال في القراءات الثلاث (وضم هاء) (لديهم) حمزة، ويعقوب.

وأثبت ياء (فاتقون) في الحالين يعقوب.

وقرأ (يحسبون) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

---

(١) وباقي القراء بالضم وكلها لغات واردة عن العرب في المكان المرتفع من الأرض. اهـ محققه.

(٢) من قوله تعالى: ﴿إني بما تعملون عليم﴾.

وأمال (نسارع) و (يسارعون) و (طغيانهم) الدوري عن الكسائي.

وعن ابن محيصن (سمرا) بضم السين، بلا ألف بعدها، وفتح الميم مشددة، جمع «سامر» وهو مقيس، وقرأ به جماعة لكن الافصح الإفراد [مثل] قراءة الجمهور، لأنه يقع على ما فوق الواحدة، تقول «قوم سامر».

واختلف في (تهجرون):

فنافع بضم التاء، وكسر الجيم، من «أهجر، اهجاراً» أي: أفحش في منطقه، وافقه ابن محيصن.

والباقون بفتح التاء، وضم الجيم، إما من الهجر، بسكون الجيم، وهو القطع، والصدأ، والهجر بفتحها، وهو الهذيان.

وقرأ (خراجا) الأول بفتح الراء، وألف بعدها حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بإسكان الراء بلا ألف.

وقرأ (فخرج ربك) بإسكان الراء، ابن عامر.

والباقون بالألف بعد الراء المفتوحة.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام خلف، عن حمزة.

[ولو رحمناهم . .]

وقرأ (أئذا متنا أئنا لمبعوثون) بالاستفهام في الأول، والاخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وكل في الاستفهام على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش ورويس، بالتسهيل، والقصر، والكسائي، وروح، بالتحقيق والقصر.

وقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، ابن عامر، وأبو جعفر.

وكل على أصله: فابن عامر بالتحقيق، والقصر، إلا ان أكثر الطرق عن هشام، على المد، كما في الشاطبية، وفاقا لسائر المغاربة، وأبو جعفر بالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير بتسهيلهما مع القصر، وأبو عمرو

بتسهيلها، مع المد، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتحقيقهما مع القصر.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن ابن محيصن (رب العرش العظيم) برفع الميم نعتاً لرب.

واختلف في (سيقولون الله) الأخيرين:

فأبو عمرو، ويعقوب، بإثبات ألف الوصل، قبل اللام،ورفع هاءالجلالتين، والابتداء بهمزة مفتوحة، لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظاً، لأن المسؤول به مرفوع المحل، وهو (من) فجاء جوابه مرفوعاً، مبتدأ لخبر محذوف، تقديره «الله ربها» «الله بيده» وافقهما اليزيدي.

والباقون (لله) بغير ألف، وجر الهاء فيهما، جواب على المعنى، لأنه لا فرق بين [من][1] (رب السموات) وبين (لمن السموات» كقولك: «من رب هذه الدار» فيقال: «زيد» وإن شئت قلت: «لزيد».

وخرج الأول المتفق على أنه (لله) بغير ألف موافقة للرسم.

وقرأ (قل من بيده) باختلاس كسرة الهاء رويس، والباقون بالاشباع.

وأمال (فأني) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، بخلفهما.

واتفقوا على فتح (ولعلا بعضهم) لكونه ثلاثياً واوياً، مرسوماً بالألف، كما مر.

واختلف في (عالم الغيب):

فنافع، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، برفع الميم على القطع، أي: هو عالم، وافقهم الحسن، والمطوعي.

واختلف عن رويس في الابتداء، فروى الجوهري وابن مقسم، عن التمار الرفع في الابتداء،وكذا روى أبو العلاء، والكارزيني، كلاهما عن النخاس، بالمعجمة عنه.

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين، وبه قرأ الباقون، صفة لله تعالى، كأنه محضّ الإضافة، فتعرف المضاف قاله الزمخشري[2] وتقدم إمالة (فتعالى)

---

(١) ما بين القوسين مكرر في الاصل.

(٢) انظر: تفسير الكشاف جـ ٤ ص ١٠٨ ط دار المصحف.

وتقليلها.

وأثبت ياء (يحضرون) وكذا ياء (ارجعون) في الحالين يعقوب وفتح ياء (لعلي أعمل) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم(فلا أنساب بينهم) رويس، كأبي عمرو، وكذا روح من المصباح.

واختلف في قوله (شقوتنا):

فحمزة، والكسائي، ، وخلف، بفتح الشين والقاف، وألف بعدها، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسر الشين، وإسكان القاف، بلا ألف ، وهما مصدران بمعنى واحد.

وهي سوء العاقبة، أو الهوى وقضاء اللذات، لأنه يؤدي إلى الشقوة، وأطلق أسم المسبب على السبب.

وأثبت ياء (ولا تكلمون) في الحالين يعقوب.

وأظهر ذال (فاتخذتموهم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (سخريا) هنا، وص:

فنافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بضم السين فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسرها فيهما، وهما لغتان بمعنى واحد، مصدراً سخر منه، استهزأ به، وسخره استبعده، لأنهم سخروهم في العمل، وسخروا منهم، استهزؤا.

وقيل: الضم من العبودية، ومنه السخرة، والكسر من الاستهزاء، ومنه السخر.

والياء في (سخريا) للنسب، للدلالة على قوة الفعل، فالسخرى أقوى من السخر.

وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف؛ لأنه من «السخرة» إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره.

واختلف في (أنهم هم):

فحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة على الاستئناف، وثاني مفعولي (جزيتهم) محذوف، أي: «الخير» أو «النعيم» أو نحوه.

والباقون بالفتح ،مفعول ثان (لجزيتهم) أي: جزيتهم فوزهم، أو بتقدير لأنهم، أو بأنهم.

واختلف في (قال كم لبثتم):

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، بغير ألف على الأمر، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالألف على الخبر عن الله. أو الملك.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وذكر الخلاف فيه عن ابن ذكوان في الأصل، ولعله سبق قلم، أو اشتباه بـ (أورثتموها).

وقرأ (فسئل) بنقل حركة الهمز الى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه.

وعن الحسن (العادين) بتخفيف الدال جمع «عاد» اسم فاعل من «عدا».

واختلف في (قال إن لبثتم) أيضاً:).

فقرأ حمزة، والكسائي، بغير ألف على الأمر، وافقهما الأعمش. والباقون (قال) على الخبر.

وقرأ (لا ترجعون) ببنائه للفاعل، حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (الكريم) برفع الميم نعت (رب).

وعن الحسن (أنه لا يفلح) بفتح الياء، وقال في الدر، كالبحر: بفتح الياء واللام، مضارع (فلح) بمعنى أفلح.

[المرسوم]

(عظمًا فكسونا العظم) بحذف الألف فيهما، وكذا أولى (سمرا).

وكتبوا صورة الهمز في (الملؤا) في قصة نوح، كثلاثة النمل، واواً مع زيادة ألف بعدها، وكتبوا (ترا) بالألف، وكتبوا في الامام والبصري (الله قل أفلا تتقون) (الله قل فأنى تسحرون) بألف أول الجلالتين، وفي الحجازي والكوفي، والشامي، بحذف الألف فيهما، وفي الكوفي (قال كم لبثتم) و (قال إن) (قل) بلا ألف فيهما، وفي مصاحف مكة، والمدينة، والشام، والبصرة (قال) بالألف فيهما.

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (من) عما بعدها في نحو (من مال وبنين). و(من مارج). و (من ماء) وعلى وصلها بـ (من) الموصولة نحو (ممن اتبع) و (ممن افترى)و(ممن كذب). و (ممن دعا).

واختلف في قطع (كلما جاء أمة) وكتبوا (هيهات) بالتاء فيهما اتفاقاً.

[ياء الاضافة]

واحدة (لعلي أعمل).

والزوائد ست (بما كذبون) معاً (فاتقون) (يحضرون). (ارجعون). (ولا تكلمون).